الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كليات الأداب و اللغات

قسم اللغة و الأداب العربي

القضايا النحوية في مختار الصحاح للرازي (ت 660 هـ)

مذكرة تخرج مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأداب العربي

تخصص : **لسانيات عربية**

من إعداد الطالبتين :

- الشيخ نهلاء
- بوقفة زينب

إشراف الدكتور :

د . عطا الله بوخيرة

الموسم الجامعي

1444 هـ - 1443 هـ

2022 م – 2021 م

ملخـــص البحـــث:

هذا البحث يتناول معجم الصحاح للرازي بعنوان " القضايا النحوية في مختار الصحاح " و تظهر أهمية الدراسة في أنها تدور حول عالم من علماء اللغة و النحو الذين شهد لهم بالفطنة و الذكاء و هي تقدم قضايا نحوية غنية بالشرح و التفاصيل يستفاد منها الدارسون و قد اخترنا هاذ البحث في النحو لشدة حبنا لعلم النحو الذي أعتبره من أمتع العلوم ، ولقد كان هدفنا استخراج الكنز و المعارف النحوية المتناثرة بين صفحات معجم الصحاح و الذي يمكن من خلاله التعرف على أبرز القضايا النحوية للعالم الصحاح .

و لقد واجهنا بعض الصعوبات في أثناء البحث منها فقدان الكثير من المراجع و المصادر اللازمة .

و لقد اعتمدنا الأسلوب الوصفي التحليلي أي أسلوب الشرح والتفسير لأنه منهج يناسب الدراسة في علوم اللغة .

- و لقد قسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول،الفصل الأول وهو التعريف بالرازي حياته وأثاره والفصل الثاني يشمل كل المسائل و القضايا النحوية في المعجم أما الثالث فيشمل الإضافات الرازي النحوية على الجوهري.

و قد توصلنا و استنتجنا من خلال هذه الدراسة أن كتاب الصحاح للرازي مليئ بالمسائل و القضايا النحوية المفيدة للدارسون .

وختاما نرجو من الله تعالى العلي القدير أن نكون قد وفقنا في بحثنا هدا و أن ينتفع به الدارسون

Résumé de l'exposé :

Cet exposé fait l'étude de « ***Moajem Assehah*** » de ***Ibn Errazi*** sous le titre « problèmes grammaticaux dans Moukhtar ***Assehah »*** , cette étude paraît importante car elle prend en charge un savant de la langue et de la grammaire connu de son vaillance et son intelligence, elle présente des problèmes grammaticaux riches en explication et en détails bénéfiques aux étudiants.

- Nous avons choisi cette recherche vu que nous avons adoré cette science que nous trouvons formidable, notre but est d'extraire les trésors et les connaissances éparpillés entre les pages de ce dictionnaire à travers lesquelles nous identifions les importants sujets grammaticaux d'***Essihah*** .
- Nous avons rencontré beaucoup de difficultés dans notre recherche tel le manque des références nécessaires.
- Nous avons utilisé la méthode descriptive et analytique, celle de l'explication, car c'est la méthode convenable à l' étude de la langue.
- Nous avons divisé cette recherche en 3 chapitres : dans le 1er chapitre , nous avons parlé d'***Errazi*** : sa vie et ses œuvres, le 2ème chapitre contient les problèmes grammaticaux dans le dictionnaire, dans le 3ème chapitre les ajouts grammaticaux d'***Errazi*** par rapport à ***El Jawhari*** .
- Nous avons retenu que ce livre riche en problèmes est un support aux étudiants qui veulent enrichir leurs connaissances.

Abstract :

This presentation makes the study of "Moajem Assehah" by Ibn Errazi under the title "grammatical problems in Moukhtar Assehah", this study seems important because it supports a scholar of language and grammar known for his valor and his intelligence , it presents grammatical problems rich in explanation and details beneficial to students.

• We chose this research because we loved this science which we find formidable, our goal is to extract the treasures and knowledge scattered between the pages of this dictionary through which we identify the important grammatical subjects of Essihah.

• We encountered many difficulties in our research such as the lack of necessary references.

• We used the descriptive and analytical method, that of explanation, because it is the suitable method for the study of language.

• We have divided this research into 3 chapters: in the 1st chapter, we talked about Errazi: his life and his works, the 2nd chapter contains the grammatical problems in the dictionary, in the 3rd chapter the grammatical additions of Errazi by report to El Jawhari.

• We have noted that this book, rich in problems, is a support for students who want to enrich their knowledge.

شكـــــــــر و عرفـــــــان

نحمد الله عز و جل ، على ما أولانا من الفضل و الكرم ، و نشكره و نحمده على نعمه التي لا تعد و لا تحصى ، و منها انه وفقنا لننجز مذكرتنا هذه ، فله الفضل و المنة أولا و آخرا .

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور عطا الله بوخيرة ، على صبره علينا في الإشراف و التوجيه ، فلقد كان نعم الأستاذ ، له منا فائق الشكر و الاحترام و التقدير، فجزاه الله خير الجزاء .

و لا ننسى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ، من الأساتذة و الأهل و الأصحاب و الزملاء لكم منا أسمى عبارات الشكر .

الإهداء

مـن الله نسـتمد العـون و التوفيـق و عليـه التوكـل، إلـى الحبيـب الله سـيد الخلـق أجمعـين ، نبينـا محمـد المبعوث رحمة الله للعالمين . إلى الأستاذ عطاالله بوخيرة لك مني فائق الشكر و الاحترام و التقدير.

أهدي مذكرتي هذه إلى اللذين ربياني صغيرة و سهرا من أجل إسعادي كبيرة إلـى اللذين لم يـرف لهم جفن في سبيل تفوقي و لكي أصل إلى هذه المرتبة، أمي و أبي فلذات كبدي.

- **إلى** فرحتي و سندي في الحياة إخوتي (أحمد شكري، سيد علـي، عبد المعز، إسحاق و صـغيرتي لجين)

- **إلى** أعمامي و عماتي (محمد منصف و فارس، فوزية، رفيقة، فضيلة و عمتي الصغيرة لطيفة)

- **إلى** أخوالي و خالاتي (محمد الصـغير، عبد الحميد، رشيد، نصيرة، أمـال، صليحة, نجـاة, و خالتي الصغيرة سولاف و ابنت خالتي رانيا)

- **إلى** صديقاتي " نور الهدى، ماريا، رانيا، أميرة، نور، أسماء، فاطمة، منال، يسرى)

- **إلى** الذين فارقتهم المنية أجدادي (علي، الصديق) . و خالتي سعيدة و صـغيرتاي سجى و أنفـال اللف رحمة و نورعليهم جميعا.

- **إلى** من وقف إلى جانبي ساعة الحزن و الرخاء.

- **إلى** كل من كان له يد من قريب أو من بعيد في انجازي مذكرتي .

- **إلى** كل هؤلاء و هؤلاء أهدي هذا العمـل المتواضـع و نسـأل الله أن يجعلـه نبراسـا لكل طالب علم

نـهـــــــــــــــــــــــــــــلاء

الاهداء

الحمد لله وكفى و الصلاة على المصطفى و أهله و من وفى أما بعد إلى :

- **إلى** من أحمل إسمه بكل فخر واعتزاز إلى من شق لي بحر العلم و التعلم إلى من احترقت شموعه ليضيئ لنا دروب النجاح ، ركيزة عمري ، كبريائي و كرامتي" أبي" أطال الله في عمره .

- **إلى** التي بجانبها ارتويت و بفئدها احتميت ولحقها ما وفيت ، إلى من يتهي اللسان نطقها ، إلى من كانت تتمنى رؤيتي و أنا أحقق هذا النجاح ، و شاء الله أن يأتي هذا اليوم إلى أمي الغالية جنتي في الدنيا حفضها الله .

- **إلى** رمز الوفاء و رفيق عمري إلى سندي في الدنيا بعد والدي" زوجي ياسين "

- **إلى** سندي و قوتي و ملاذي إلى من آثروني على أنفسهم " أخوتي"

- **إلى** أحسن من عرفني بهم القدر إلى من تحلو بالإخاء و تميزو بالوفاء : نجاة ، عائدة ، كوثر ، سامية ، إيمي ،ياسمين ،زهرة ، مروة ...

- **إلى** أستاذي الفاضل : عطاالله بوخيرة

- **إلى** كل من ساندني من قريب أو من بعيد أو بالدعاء

كما أخص بالذكر زميلتي في هذا العمل شكرا على كل مجهوداتك " نهلاء الشيخ "

زينـــــــــــــب

المقدمـــــة:

الحمد الله الذي انزل الكتاب بلسان عربي مبين وجعله هدى للعالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء و المرسلين، و أفصح من نطق بالعربية إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تابعهم بالإحسان إلى يوم الدين .

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، وتعد من أسمى اللغات ، فهي اللغة التى كان يتحدث بها نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم، كما تصنف اللغة العربية بأنها أكثر اللغات تداولا كلغة حديث وكتبته . ومن أكثر أهمية اللغة العربية وألفاظها التى تعطي معنا قوي ، نجد في بعض اللغات كلمات عربية صريحة تتداول في البلاد كما في اللغة التركية و اللغة الفارسية و اللغة المالزية و اللغة الكردية واللغة الأمازيغية . كما يطلق على اللغة العربية لغة الضاد و تصنف اللغة العربية أنها لغة من لغات الإفريقية الأسيوية.

و من أجل تعلم اللغة العربية بتعمق غلينا أولا تعلم النحو و الصرف بإتقان لأنهما بعدان من أنه يساعد في فهم أمور الدين وفهم معاني القرآن الكريم والتمكن من قراءته و تلاوته بشكل صحيح .

يهتم علم النحو بدراسة أحوال أواخر الكلام من جهة البناء و جهة الإعراب مثل كيفية إعراب الكلمات و الجمل و العلامات الإعرابية في كل منها كما يعرف علم النحو بأنه لغة القصد أو الوجهة. ومن أشهر ما كتب في علم النحو هو معجم مختار الصحاح للرازي و هو معجم كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي وكان قد اختصره عن تاج اللغة و صحاح العربية تاركا ترتيب مدخله حسب الترتيب التقليدي . و قد أمتاز معجم مختار الصحاح بإشارته في كثير من الأحيان في صدد الألفاظ الضعيفة و ذكر الألفاظ النادرة و الأضداد وعنى بجوانب الصرف و النحو من الاشتقاق و إبدال و إعلال.

صدر معجم مختار الصحاح أول مرة في مجلدين بمطبعة بولاق المصرية عام 1865 م و صدرت الطبعة الثانية عام 1957 م بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار .

أ- أهميـــة الدراســـة :

و تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تدور حول إمام من أئمة النحو الذي شهد لهم من الفطنة و الذكاء و سرعة البديهة ، و كذلك تقدم هذه الرسالة القضايا النحوية ينتفع بها الدارسون ، و هذه القضايا غنية بالمراجع و التفاصيل و الشرح و التوضيح .

ب- سبب اختيـــار للموضـــوع :

اخترنا هذه الدراسة لشدة حبنا لعلم النحو الذي نعتبره من أمتع العلوم و أنفعها و لأنه علم يهتم بدراسة أحوال ، و أواخر الكلام (يعني أنه يقدم لنا شرحا تفصلي لمعنى الكلمة من حيث الإعراب ايا كانت فعلا أو حرفا أو إسما) .

ت- إشكـــاليـــة :

من هو الرازي ؟ و ما هو مختار الصحاح ؟ و ما الهدف من تأليفه ؟ و ما هي قيمته العلمية ؟ و ما هو المنهج الذي اتبعه الرازي في مختاره ؟ و ما هي المسائل النحوية التي جاءت في مختار الصحاح ؟ و ما هي الإضافات التي أضافها الرازي على الجوهري ؟

ث- الفصـــول :

- ✓ الرازي حياته و آثاره .
- ✓ المسائل النحوية في مختار الصحاح.
- ✓ إضافات الرازي على الجوهري صاحب الصحاح .

ج- أهـداف الدراســة :

يهدف من خلال هذه الدراسة إلى ما يلي :

أولا : التعريف بالعالم النحوي أبي بكر الرازي و أثاره و مصادره .

ثانيا : الإحاطة واستكشاف المسائل و القضايا النحوية في المعجم .

ثالثا : الإضافات التي قام بها الرازي النحوي على الجوهري صاحب معجم (تاج اللغة و صحاح العربية).

ح- الصعوبـــــات:

لقد واجهنا الكثير من الصعبات و التي تم اجتيازها بتوفيق من الله عز وجل أولا بالكثير من التوجهات و الإرشادات من أستاذنا المشرف وفقه الله تعالى و من ثم بالكثير من الصبر و المثابرة.

خ- الدراســات السابقــة :

لم أجد الكثير من الدراسات في هذا الموضوع و لكن هناك دراستين متشابهتين قرأت عنهما على شكل الإثراء المعلوماتي هم :

أ- جهود فخر الرازي النحوية .
ب- الشاهد النحوي في معجم الصحاح الجوهري .
ت- القضايا النحوية في معجم الصحاح .

د- منهــج الدراســة :

لقد استخدمت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي و لذلك لمناسبة هذا المنهج لأنه يناسب هذا النوع من البحوث ، فالوصف منهج علماء العربية الأوائل في تناول مسائل اللغة و نعلم أن التحليل يعمق فهمنا لهذه اللغة ،و ذلك من خلال الدراسة المتفحصة لمسائل اللغة .

الفصل الاول

حیاته و آثاره

المبحث الأول : فخـر الديـن الرازي

1. حياتـــه:

الرازي اللغوي (660 هـ/ 1261 م) زين الديــن محمد بن ابـي بكــر بن عبد القــادر الرازي : صاحب (مختار الصحاح) ، و هو من فقهاء الحنفية ، و لـه علم بالتفسير و الأدب ، أصله من الري و هي المدينة التي نشأ فيها ، و اجتهد في تحصيل العلوم المتنوعة : كاللغة و الفقه و التفسير و الحديث و الأدب و التصوف و كان الرازي مولعا بالقراءة و أصبر الناس على المطالعة ، لا يمل و لا يكل .و لم يفد المترجمون بدقة سنة ولادته ، و لا سنة وفاته ،و في خبر أنه سمع من صدر الدين القونوي كتاب " جامع الأصول " في أحاديث الرسول ، لإبن الأثير سنة 666 هـ ، فهو عاش على الأقل إلى هذه السنة . يعرف من أخباره القليلة أنه دخل مصر ، و أقام بها زمناً ، وجال في ربوعها ، وأحذ عن بعض مشايخها ، كما أحذ عنه بعض طلبتها ، ثم قصد إلى دمشق و بلاد الشام ، وطاف في أرجائها ، و دخل بلاد الأناضول و أقام في قونية ، و فيها صحب العالم المحقق صدر الدين القونوي و سمع منه كثيرا من التأليف[1] .

ومن خير مؤلفات الرازي نجد ما يلي : كتاب (مختار الصحاح) في اللغة ، فرغ من تأليفه أول رمضان سنة 660هـ . (شرح المقامات الحريرية) و (الحدائق الحقائق) في التصوف ،عند عبيد ، وفي الفاتيكان (1541 عربي) نسخة منه كتب عليها اسمه : (محمد ابن محمد أبي بكر) و (أنموذج جليل في أسئلة و أجوبة من غرائب آي التنزيل) و (الذهب البريز في تفسير الكتاب العزيز) و (روضة الفصاحة) في علم البيان 32 ورقة في جامعة الرياض (1/1585) و بدار الكتب (6113) و (كنز الحكمة) ناقص ، في الحديث ، في الخزانة الظاهرية ، و (زهرة الربيع من الربيع الأبرار) عند آل الشطي في دمشق [2].

[1]) زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي كتاب القواميس و المعاجم دار النشر ابن حزم بيروت ط1 2014 ج1.ص 686

[2]) المصدر نفسه

2. رحلاتـــــــه :

بعد أن اكتمل الرازي علمه بدأ أسفاره على عدة علماء المسلمين فجال البلاد ، و ناظر العلماء ، و اتصل بالأمراء و السلاطين و نال عندهم أعلى المراتب[1].

وكانت أول رحلاته إلى الخوارزم ، لكنه سرعان ما أخرج منها لأنه فتح باب الجدال مع المعتزلة ، و جرت بينهم مناظرات نال فيها من عقيدتهم ، فاجتمعوا لإخراجه من البلاد ثم ارتحل الرازي إلى بلاد ما وراء النهرين فقصد بنى مازة في بخارى[2] في حدود سنة الثمانين و خمسمائة هجري و في الطريق مر على مدينة سرخس ، فالتقى بطبيب يدعى عبد الرحمان بن عبد الكريم السرخس فأكرمه و أراد أن يجزيه فشرح له القانون لإبن سينا[3] .

وعقد مع علماء هذه البلاد مناظرات كثيرة فأخرج منها بسببها و من البلاد التي ارتحل إليها فخر الدين بلاد خراسان ، حيث اتصل فيها بسلاطينها علاء الدين تكش المعروف بخوارززم شاه ، و اتخذه مربيا لولده محمد فحظى عنده ، و حين آلت السلطانة إليه بعد أبيه قرب الرازي و أعلى منزلته[4] .

وبعد أن طاف الفخر الرازي الكثير من المدن من إيران و تركستان و أفغانستان و الجزء العربي من الهند و انتهى به المطاف إلى مدينة هراة حيث قصدها في عام 600 هـ إي قبل وفاته بستة سنوات .

وقد لقى الرازي في رحلاته هذه كثيرا من الخصومات خاصة من المعتزلة و الكرامية[5] ، ففى خوارزم ناظر شيوخ المعتزلة فأخرجوه منها ، و في بلاد ما وراء النهر جادل الكرامية ، و أبطل حججهم منها ، و كان له فضل كبيرة في عودة كثير من إتباع هذه الفرقة إلى مذهب أهل السنة و الجماعة .

وقد اشتد به أذى الكرامية حتى أنه خشى أن يصيبه شيئ من سوء تصرفاتهم ، فأوصى أن يخفى خبر موته و مكان قبره كي لا يمثل بجثته .

وقد عبر الرازي عن تلك المعناة التى لقيها من هؤلاء و أمثالهم بقوله :

المـرء مادام حيا يستهـــان

و يعظــم الرزء فيـه حين يفتقــد

---

[1]) فخر الدين الرازي-د- فتح الله خليف ص/ 19
[2]) الوافي بالوفيات 248/4
[3]) فخر الدين الرازي . ص/19
[4])فخر الدين الرازي –الزركان - ص/21
[5])هم أتباع محمد بن كرام ، و هم يعتقدون أن الله جسم و جوهر و محل للحوادث

3. ثقـــافـتـــــه :

أ- ثقافتــه الأدبيــة و البلاغيــة :

تتنوع ثقافة الرازي بتنوع مصادرها و اتجاهاتها ، فكان أصوليا من كبار الأصوليين ، و فقيها من الفقهاء، و متكلما من فحول المتكلمين و مفسرا من أمة المفسرين ، و فيلسوفا و نحويا و شاعرا و خطيبا[1] .... حتى أصبح علما مفردا في الجمع و المزج بين الفنون و سهولة هضم بعضها الى بعض ، و بذلك علت سمعته ، و عظم صيته ، و تمكنت من سلوك طريقة في التأليف و البحث و العرض انفراد بها[2] .

لقد اكتمل حظ الرازي من مواد ثقافته الإسلامية ، فنشأ محلقا في أفقها بجناحيه من اللغة العربية و الفارسية ، إذ أجادهما و تمرس بآدابهما ، و اكتملت ملكته البيانية فيهما ، و الى هذه الثقافة الأدبية أشار ابن أبي أصيبعة بقوله :

كان حاد الذهن ،حسن العبارة ، كثير البراعة ... عارفا بالأدب[3] .

ولعله استفاد كثيرا من والده الأديب الذي قال عنه ابن السبكي : " كان خطيبا محدثا أديبا ، و له نثر في غاية الحسن ، تكاد تحكى ألفاضه مقامات الحريري من حسنه و حلاوته و رشاقة سجعه[4].

وخير دليل على ثقافته الأدبية شرحه لديوان المتنبي و نهج البلاغة و سقط الزند لأبي العلاء المعري، كما سيأتي بيانه مفصلا عند الحديث عن مصنفاته .

أما علم البلاغة فقد كان في رأي الرازي من أشرف العلوم الدينية ، و أرفع المباحث اليقينية[5] لأنه يبحث عن دلالة القرآن على صدق الرسول صلى الله عليه و سلم ، و إثبات نبوته .

ومما يدل على ثقافته البلاغية أنه عمد إلى كتاب دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني فاختصرهما في كتاب واحد ، سماه "نهاية الإيجار في دراية الإعجاز الذي أصبح مرجعا هاما في علم البلاغة .

والرازي محيط بمباحث علم البلاغة كالمجاز و الحقيقة و الاستعارة و التشبيه و التمثيل و التقديم و التأخير و الإيجاز و الحذف و الوصل ....

---

[1]) مقدمة المحصول ، ج1.ق1 ص38
[2]) التفسير و رجاله ، ص-72-73
[3])عيون الأنباء ، ص462
[4])طبقات ابن السبكي ، 4ص285
[5])نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، ص7 القاهرة 1317 هـ

و سائر وجوه المحاسن المعتبرة في النظم و النشر ، و عودة إلى كتابه نهاية الإيجار ، و ما جاء في تفسيره الكبير تؤكد إحاطته بتلك المباحث البلاغية .

و هو بحق[1] . الأول من قعد علوم البلاغة ، فكان الصلة بين البلاغة الأدبية و البلاغة ذات القوانين و القواعد ، يتمثل ذلك في نهاية الايجار" ، فقد رتب فيه مسائل كتابي " أسرار البلاغة " و دلائل الإعجاز، في تقنين علمي هو الأول من نوعه في هذا الفن ، و قد كان كتابه هذا المصدر الأول لقسم البلاغة في كتاب "المفتاح" الذي

ب- ثقافتـــه اللغـويــة :

كان الفخر الرازي دائرة واسعة من الثقافة و المعرفة و الذي دفعه إلى الوصول الى هذه الدائرة شغفه بالعلم ، و كان يقول:

" و الله إنني أتأسف في الفوات على الاشتغال في طلب العالم في وقت الأكل ، فإن الوقت و الزمان عزيز "[2].

لقد ثبت لدي من خلال قراءتي لكتابه التفسير الكبير و سواه من كتبه المتنوعة أن الفخر الرازي كان على إطلاع واسع بالعلوم اللغة العربية ، وعلى معرفة بمصادرها القديمة لكثير من الآراء النحوية و الصرفية. و من الأدلة على ثقافته الواسعة في علوم اللغة العربية ما يلي :

- أولا : نظرته إلى علم اللغة و النحو والصرف ، فهو يرى أن تعلم هذه العلوم ليس ندبا او نقلا لاسيما لأمثاله من العلماء و إنما هو واجب .
- ثانيا : تناوله لمسائل النحو و أبوابه : و ذلك بعرض أقوال القدماء في كثير من المسائل و كان يناقش النحاة في هذه المسائل ثم يذكر رأيه إن كان له رأي خاص ، كما سيأتي بيانه مفصلا في أرائه النحوية والصرفية .
- ثالثا : المصنفات التي ألفها الرازي في علوم اللغة العربية : المحرر في دقائق النحو ، شرح كتاب المفصل للزمخشري ، شرح الديوان سقط الزند لأبي علاء المعري ... ثم كتاب التفسير الكبير الذي أودع جل أرائه النحوية و الصرفية فيه .
- رابعا : شهادة كبيرة من العلماء على ثقافته الواسعة و من أشهرهم و أقدسهم إبن خلكان إذ قال : " و له مأخوذات جيدة على النحاة "[3].

[1])الإمام الرازي د-عماري ص57 . و لمزيد من التفاصيل انظر البلاغة تطور و تاريخ لشوقي ضيف ص274-275 و كتاب البلاغة عند السكاكي
[2])الوفايات 277/1 ، و مرآة الجنان 11/4
[3])وفيات الأعيان ، ج3,ص36

- خامسا : جعل ابن قاضي واحدا من أعلام النحو واللغة ، و ذلك حين خصص له ترجمة في كتابه طبقات النحويين و اللغويين ، قال عنه : " صنف كتابا سماه المحرر في المجلد ،

و نقل عنه الشيخ أثير الدين أبو حيان في شرح التسهيل ، و شرح قطعة من مفسر الزمخشري ، و شرح ديوان المتنبي ، و شرح سقط الزند لأبي علاء المعري "[1].

4. شيـوخــه :

تتلمذ الرازي في المرحلة الأولى من حياته على يد والده ضياء الدين عمر ، و لما توفي سافر الى الكمال السمناني و لزمه مدة و درس عليه الفقه[2]، ثم اتجه الى العلوم العقلية فدرس مذاهب الفلاسفة و المتكلمين ، و كان أستاذه في هذه الدراسات مجد الدين الجيلي[3] ، و أخذ عنه فلسفة ابن سينا و الفارابي[4].

والذي يلفت الانتباه أن مصادره القديمة و المراجع الحديثة لم تذكر له شيخا في علوم اللغة العربية نحوها و صرفها ، و تفسير ذلك من وجهة نظري أن اطلاعه على مختلف العلوم العقلية و النقلية أغناه عن الشيوخ في مجال الدراسات للغوية ، و أنه تلقى هذه العلوم عن أساتذته الذين سبق ذكرهم ، لأن العلماء في العصور الإسلامية القديمة كانوا جماعين لأنواع مختلفة من العلوم الشرعية و اللغوية و غيرها .

5. تلاميـــــــذه :

كانت مجالس الرازي العلمية يحظرها جمع غفير كن العلماء و الفقهاء على اختلاف مذاهبهم يسألونه و هو يجيب ، و أخذ عنه العلم ثلاثمائة طالب[5] أو أكثر يحيطون به في الحل و الترحال ، و لم تكن العلوم التي يأخونها عنه محصورة في جانب معين ، و إنما كانت شاملة لمختلف أنواع المعرفة من فلسفة و علوم كلام و فقه و أصول و نحو و أدب و تفسير و تاريخ[6] .

ومن تلاميذه قطب الدين المصري صاحب كتاب شرح كليات القانون لابن سينا ، و تأثير الدين الأبهري[7] الي درس الفلك و الفلسفة ، و من كتبه : تنزيل الأفكار في تعديل الأسرار في المنطق و الهداية الحكمة ، و تاج الدين الأموي ، و قد ألف كتاب الحاصل مختصر "المحصول للرازي" .

---

[1]) وفيات الأعيان ، ج3.ص36
[2]) الامام الرازي ، د-حسن عماري ، ص19
[3])وفيات الأعيان ، 3ص372
[4])فخر الدين الرازي ، د-فتح الله خليف ، ص13
[5]) الفخر الرازي ، الزركان ، ص34
[6]) مرآة الجنان ص4-8 ، شذرات الذهب ص5-21
[7])روضات الجنات ، ص702

وممن أخذ عنه العلم شمس الدين الخيوبي ، و كان ماهرا في الطب و الفلسفة و علم الكلام ، و شمس الدين الخسرو شاهي اختصر المهذب في الفقه ، و الفاء لابن سينا ، و من تلاميذه في اللغة و النحو أبو يعلى الهروي ، و في الشعراء ابن عينين[1] .

[1]) ديوان ابن عينين مقدمة ، الأستاذ خليل مردم، ص7

المبحث الثاني : آثاره و مصادره :

1. الآثـــــار[1]:

كتب الفخر الرازي في مختلف العلوم و الفنون التي عرفت في عصره في اللغة العربية و آدابها و الفقه في أصوله و التفسير و الكلام و الفلسفة كما صنف في الطب و الهندسة ... و أفرد لكل فن من هذه الفنون كتب خاصة .

فلا أريد أن أخوض في الحديث عن مصنفاته الفلسفية و الفقهية و العلمية و الكلامية ... كي لا أخرج عن الموضوع و لهذا فإنني سأقتصر فقط في تناولي لمصنفاته التي اختصت و جمعت بين آراءه النحوية و الصرفية ، و قد جعلتهما في قسمين : الأول يتناول كتبه النحوية الصرفة و الثاني يبحث عن الكتب التى إمتزجت فيها الدرسات النحوية و الصرفية مع غيرها من العلوم الإسلامية .

أولا : كتبه النحوية الصرفة :

ومن هذه الكتب التي ألفها الرازي هي :

أ- ***المحرر في دقائق النحو :***

- ذكره الرازي في كتابه المحصول بقوله و هو يتحدث عن الاسم و الفعل و الحرف : " أعلم أن في البحث عن ماهية الاسم و الفعل و الحرف دقائق غامضة ، ذكرناها في كتاب " المحرر في دقائق النحو "[2].
- و لدى حديثه عن الفاء التي تأتي للتعقيب قال إن التعقيب يصح الإخبار به عنه ، و الفاء ليست كذلك فالفاء مغايرة للتعقيب ، فرد عليهم بقولهم : " ففيه بحث دقيق ذكرناه في كتاب " المحرر في دقائق النحو"[3] .
- و على الرغم من البحث و التنقيب في كثير من فهارس المخطوطات في المكتبات العالمية لم أعثر له على أثر ، حتى أن بعض الباحثين ذهب إلى أنه ليس لهذا الكتاب وجود في المكتبات العالمية[4]

---

[1]) انظر في مصنفاته الرسالة التي أعدها الأستاذ صالح الزركان، و عنوانها فخر الدين الرازي ،آراءه الكلامية و الفلسفية ،ص52 /124 .
[2]) المحصول، ج 1.ق1، ص/323
[3]) المصدر نفسه ،ج 1.ق1 ص/527-528
[4]) فخر الدين الرازي، للزركان ،ص/42

ب- ***شرح كتاب المفصل للزمخشري :***

من أوائل من ذكر هذا الكتاب للفخر الرازي القفطى سنة 242 هـ و ذلك بقوله : " له كتاب " المحصل في شرح كتاب المفصل " للزمخشري النحوي"[1].

ت- ***كتـــاب مختـــار الصحـــاح للـــرازي :***

مختار الصحاح كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر و كان قد اختصره عن تاج اللغة و صحاح العربية ، و لقد الهدف من تأليفه هو اختصار الصحاح للجوهري في معجم أو كتاب يسهل على المبتدئين تحصيل اللغة و الإلمام بها ، بحيث يكون من الإيجاز في حدود ما تدعو إليه ضرورة الإطلاع السريع ، و في الوقت نفسه يكون ملبيا حاجة الباحثين و الدارسين من الأدباء و رجال اللغة و الفقه .

ولقد وضع الرازي لنفسه مكانة علمية رفيعة بتأليفه هذا الكتاب ، حيث ارتقى المكانة اللتي لم يبلغها سواه ممن تصدو لإختصار الصحاح كالزنجاني صاحب تهذيب الصحاح و ابن الصائغ الدمشقي صاحب الراموز في اللغة العربية و غيرهما من كتاب المختصرات ، و يشهد لهذه المنزلة مؤلفاته القيمة في مجال العلم و اللغة ، فهذا كتاب غريب القرآن يذكر فيه أن طلبه العلم وحملة القرآن سأله أن يجمع لهم تفسير غريب القرآن فأجابهم و رتبه ترتيب الصحاح للجوهري ، و ضم إليه شيئا من الإعراب المعاني ، أضف إلى ذلك والغير كثير . ولكن خير مؤلفاته كتاب مختار الصحاح الذي إشتهر به بين علامات اللغة و الفقه ، و يرجع إشتهاره به إلى ما لقيه الكتاب من عناية وإسعة المدى ، حببت فيه الدارسين ، فألحت في العصر الحديث في تكرار طبعه تلبية لحاجاتهم ، و من ثم تنبيه الذهن إلى إعادة النظر في تبويبه ، وعمل الاستاذ و الشيخ ، أما أستاذ فرتبه وهذبه و نظمه على طريقة البرمكي و الزمخشري في الهجائية العادية ، و أما الشيخ فراجعه مراجعة دقيقة حتى في أجمل صورة و أبهى حلة .

ث- ***منهج الرازي في المختار :***

- نجد أن الرازي قد تتبع منهج الجوهري في صحاحه ، ويتجسد في النقاط الأتية :
- أخد الرازي في مختاره ماسار عليه الجوهري في صحاحه من إعتبار الحرف الأخير من الحروف المادة الأصلية بابا والأول فصلا. أما الطبعة الحديثة التي أدرتها وزارة المعارف المصرية سنة 1325 هـ -1907م فرتب فيها المعجم بحسب أوائل الكلمات ، أي بما يتفق مع مدرسة الابجدية العادية ، وكان ذلك بفضل الاستاذين محمود خاطر محققا و حمزة فتح الله مراجعا .

[1]) أخبار العلماء، ص192

- عناية الرازي بضبط النصوص وسار في ذلك عل نمطين هما : تحديد نوع الضبط ، الضبط والتمثيل لذلك بلفظ مشهور ومتعارف عليه أو بالإحالة إلى ذلك و وزن اللفظ .
- يقتصر في شرحه على ما يزيل الغموض ، و إيضاح المخفي مع تشذبيه للمعجم من الشواهد التي ملئت بها المعاجم الاخرى .
- نجد أن الرازي لم يتكلف بالصحاح بل أضاف أليه زيادات كثيرة من كتب أخرى كالتهذيب للازهري و بعض من أصول العين للخليل بن أحمد الفراهدي .
- لقد اعتنى الرازي بحصر الاوزان الثلاثية و التنبيه عليها ، و تدارك ما فات الجوهري في صحاحه، منها فكل ما أهمله الجوهري من أوزان مصادر الافعال الثلاثية التى ذكر أفعالها و من أوزان الأفعال الثلاثية التى ذكر مصادرها نبه الرازي إليه ، ونص ضبط حركاته أورده إلى أحد الموازين العشرين التى بينها ، متى وجد سندا من كتب اللغة الموثوق بها ، و اهمل النص عليه ، تجنب ان يقحم على اللغة ما لم يتضح لديه الدليل القائم عليه و الحجة الواضحة .
- تأكيد الرازي على العناية بالقواعد النحوية و الصرفية و إشارته إلى أراء بعض العلماء من ذلك الأمر .

ثانيا : كتب أخرى في غير النحو :

و لكنها اشتملت على أراء نحوية و صرفية ، و من أهم هذه الكتب :

أ- ***المحصول في أصول الفقه :***

و هو مطبوع في خمس مجلدات بتحقيق الدكتور طه العلواني ، و الكتاب من منشورات جامعة الإمام محمد إبن سعود الإسلامي بالرياض .

ب- ***كتاب نهاية الإيجاز في درابة الإعجاز :***

و هو كتاب في علم البلاغة اختصره الرازي في كتاب " دلائل الإعجاز" و " أسرار البلاغة " لعبد القهار الجرجراني ، أشار إليه الرازي في تفسير الكبير[1] و سماه دلائل الإعجاز ، و ذكره الصفدى[2] و قال إبن خلكان " و له مختصر في لإعجاز"[3] .

و لهاذا الكتاب نسخة خطية في القاهرة دار الكتب 250 بلاغة و أخرى في إسطنبول " راغب " و طبع في القاهرة مطبعة الآداب سنة 1317 هـ[1].

[1]) مفاتيح الغيب، 134/2
[2]) الوفيات/ 255/4
[3]) وفيات الأعيان، 371/3

ت- جامع العلوم :

و هذا الكاتب دائرة معارف ألفها الفخر الرازي بالفارسية سنة 574 هـ ،و يشتمل على أربعين علما ، من هذه العلوم التى لها صلة بالدراسات النحوية و العربية : علم القراءات ،و التصريف والعروض ، و الأشتقاق ، و الأمثال ، و بديع الشعر .

و لهذا الكتاب نسخة بدار الكتب المصرية (21 مجاميع) في الكتب الفارسية و نسخة أخرى في اسطنبول أيا صوفيا 3733 ، و نوري عثمانية 3725 ، و في باريس المكتبة الأهلية 1395 [2].

ث- كتاب التفسير الكبير أو " مفاتيح الغيب ":

ضم هذا السفر الكبير بين دفتيه آراء الفخر الرازي في النحو و الصرف ، و كان اعتمادي عليه في الحصول على مادة الرسالة اعتمادا كبيرا ، خاصة أنه كان من أواخر ما ألفة الرازي في حياته فيما يراه بعض الباحثين[3] . و التفسير نسخ مخطوطة كثيرة ، و طبع طبعات متعددة في إسطنبول و مصر[4] .

2. مصادره النحوية والصرفية :

مصادر الرازي كثيرة و متنوعة و سأقتصر في الحديث على أهم المصادر النحوية و الصرفية يمكنا جمعها في ما يلي :

أ- كتاب سبويه :

فهو كثير النقل عن سبويه و مصدره في ذلك " الكتاب " و وجدته في بعض الأحيان يصرح بذكره و أحيان كثيرة يكتفي بالآراء النحوية لسبويه ، فما صرح فيه باسم " الكتاب " و لقوله بعد حديثه عن واو العاطفة : ذكر سبوية في سبعة عشر موضعا من كتابه إنها للجمع المطلق .

ب-كتاب معانى القرآن للفراء :

يبدو أن الرازي إطلع على كتاب " معاني القرآن " لأبي زكريا الفراء ، و جعله مصدرا أساسيا من مصادر النحوية في تفسيره ، و لئن كان لا يشير إلى ذكر الكتاب صراحة فإنه ينقل عن المعاني و الآراء الصرفية و النحوية منها: تحدث عن مسألة بناء الطرق و تحدث عن الكاف .

---

[1]) الفخر الدين الرازي،صالح الزركان، ص103
[2]) الفخر الدين الرازي،صالح الزركان ،ص113-104
[3]) الرازي مفسرا ،ص51
[4]) فخر الدين الرازي، ص32

ت-كتاب الوساطة للجرجاني :

نقل الرازي نصاً طويلا من كتاب الوساطة للجرجاني استغرق عشرين صفحة تقريبا[1] و ذلك لدى حديثه عن اللحن الذي وقع في الشعر العربي في العصر الجاهلي و اللإسلامي و إليك بعض ما قاله: " ذكر القاضي على عبد العزيز الجرجاني في كتابه الذي صنفه في الوساطة بين المتنبي و خصومه أن امرئ القيس أخطا ".

ث-كتاب الشيرازيات لأبي علي الفارسي :

نقل الرازي بعض النصوص عن كتاب الشيرازيات لأبي علي الفارسي من ذلك أنه عندما تحدث على لفظة " إنما " قال لفظ " إنما " للحصر خلاف لبعضهم ، تحدث إليه أبو علي الفارسي في كتاب الشيرازيات عن النحاة و صوبهم فيه[2] ، و هناك نصوص كثيرة نقلها الرازي عن الفارسي دون أن يشير إلى المصدر الذي جاءت فيه تلك النصوص ، من ذلك أنه تناول الإعراب .في قوله تعالى "و اختار موسى قومه"[3] .

ج-الخصائص لأبي الجني :

نقل الرازي بعض الآراء النحوية عن كتاب " الخصائص " لابني الجني ، بابا في كتاب الخصائص[4] في قدح كبار الأدباء ،و تكذيب بعضهم في بعض . و كان الفخر الرازي في بعض الأحيان ينقل نصوصا عن كتاب الخصائص دون أن يشير إليه مكتفيا بنسبة النصوص لإبن الجني .

ح-كتاب البسيط الواحدى[5] :

من المصادر التي اعتمد عليها الفخر الرازي في نقل الآراء النحوية و الصرفية كتاب البسيط الواحدي .من ذلك : قال لدى حديثه عن قوله تعالى : " فلما جن عليه الليل رأى كوكبا "[6] .

خ-كتب عبد القهار الجرجاني :

أكثر الفخر الرازي في نقوله عن عبد القاهر الجرجاني ، و كان جل اعتماده على كتاب دلائل الإعجاز و أسرار البلاغة .

---

[1]) انظر المحصول في أصول الفقه ،ج1.ق1 ،ص/550-570
[2]) المحصول ،ج1.ق1 ،ص535
[3]) الأعراف ،الآية155
[4]) كتاب الخصائص، 2.ص27/21
[5])أ بو الحسن علي بن أحمد، كان أستاذ عصره في علم النحو و التفسير ،من مصنفاته البسيط و الوسيط و الوجيز (ت427 هـ)
[6]) الأنعام ،ص72

د- كتاب نزهة الطوف في فن الصرف للميداني :

نقل الرازي بعض الآراء النحوية و الصرفية عن كتاب نزهة الطوف في فن الصرف للميداني من ذلك : النظر في ماهية الإسم المشتق و أحكامه .

ذ- كتاب المفصل و الكاشف للزمخشري :

ولد الأمام فخر الدين بعد وفاة الزمخشري بنحو ستة سنوات فقد ولد الرازي سنة 544 هـ ، و توفي الزمخشري في سنة 538هـ ، و لا جرم أن الرازي درس كتب الزمخشري ، و من أشهرها كتاب الكاشف ، فقد ظهر أثره في تفسيره بشكر واضح ، حتى لقد بلغ بعض الدارسين فزعم أن تفسير الكاشف كله مثبت في تفسير الرازي [1]... و من الراجح أن الرازي عنى بتفسير الكاف لأمور :

- لما فيه من معلومات دقيقة في التفسير .
- لما فيه من دقائق اللغة و البلاغة .

[1]) الإمام فخر الدين الرازي، –د- العمارى ،ص152

الفصل الثاني

المسائل النحوية في الرازي

1. بـاب الهمـزة :

لألـف :[1]حرف هجاء مقصورة موقوفة فإن جعلتها إسما مددتها و هي تؤنث ما لم تسم حرفا . و الألف من حروف المد و اللين و الزيادات. و حروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه و قد تكون الألف في الأفعال ضمير الإثنين نحو فعلا و يفعلان وقد تكون في الأسماء علامة للاثنين و دليل على الرفع نحو أزيد عندك أم عمرو فإن اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف . قال ذو الرمة :

أيا ظبيــة الوعســاء بين جلاجل

و بين النقــا آأنت أم أم ســالم

و قد ينادى بها تقول أزيد أقبل إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة. قلت: يريد أنها مقصورة من يا أو من أيا أو من هيا اللاتي ثلاثتها لنداء البعيد . قال و هي ضربان وصل وألف قطع و كل ما ثبت في الوصل فهو ألف قطع و ما لم يثبت فيه فهو ألف وصل و لا تكون ألف الوصل إلا زائدة و ألف القطع قد تكون زائدة كألف الاستفهام و قد تكون أصلية كألف أخذ و أمر.

إ ذ[2] **ـ (إذ)** كلمة تدل على ما مضى من الزمان و هو اسم مبني على السكون و حقه أن يكون مضافا إلى جملة تقول جئتك إذ قام زيد و إذ زيد قائم و إذ زيد يقوم فإذا لم تضف تؤنث . قال أبو ذؤيب :

نهيتـك عن طلابــك أم عمرو

بعافيــة و أنت إذ صحيـح

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 15
[2]) المصدر نفسه ص 19

أراد حينئذ كما تقول يومئذ و ليلتئذ . و هو من الحروف الجر إلا أنه لا يجازى به إلا مع (ما) تقول إذ ما تأتني آتك و قد تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها . و لا يليه إلا الفعل الواجب تقول بينما أنا كذا إذ جاء زيد (كذا ذكر في باب الذال و قال في باب الألف اللينة بعد كلام على إذا الآتي ما نصه): و أما (إذ) فهي لما مضى من الزمان و قد تكون للمفاجأة مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب كقولك بينما أنا كذا إذ جاء زيد و قد يزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى : " و إذ واعدنا موسى " أي و واعدنا و قول شاعر :

حتى إذا أسلكـوهم في قتائـدة

شلا كما تطرد الجمالــة الشـردا

أي حتى أسلكوهم لأنه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع

إ ذ ا [1]– (إذا) اسم يدل على زمان مستقبل و لم تستعمل إلا مضافة إلى جملة تقول أجيئك إذا أحمر البسر و إذا قدم فلان . و الدليل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان . و هي ظرف و فيها مجازاة لأن جزاء الشرط ثلاثة أشياء : أحدها الفعل كقولك إن تأتني آتك . الثاني الفاء كقولك إن تأتنى فأن محسن إليك . و الثالث إذا كقوله تعالى :

" و أن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقطنون " . و تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها نحو قولك خرجت فإذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام .

[1])- مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 19

إ ذ ن [1]– (أذن) له في الشيء بالكسر (إذنا) و (أذن) بمعنى علم و بابه طرب . و منه قوله تعالى : " فأذنوا بحرب من الله و رسوله " و أذن له استمع و بابه طرب . قال قعنب بن أم صاحب :

إن يأذنوا ريبة طاروا بها فرحا

مني و ما أذنوا من صالح دفنوا

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به

و إن ذكرت بشر عندهم أذنوا

قلت : و منه قوله تعالى : " و أذنت لربها و حقت " و في الحديث " ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرأن "

(**تأذن**) بمعنى كما يقال أيقن و تيقن . و منه قوله تعالى : " و إذا تأذن ربك " و (إذن) حرف مكافأة و جواب إذا قدمته على الفعل المستقبل نصبت به لا غير كما لو قال قائل الليلة أزورك فقلت إذن أكرمك و أن أخرته ألغيت كما لو قلت أكرمك إذن . فإن كان الفعل الذي بعده فعل الحال لم يعمل فيه لأن الحال لا تعمل فيه العوامل الناصبة .

إ ل ي[2] – (إلى) حرف خافض و هو منتهى لإبتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة و جائز أن تكون دخلتها و جائز أن تكون بلغتها و لم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد و آخره و إنما تمتنع مجاوزته و ربما استعمل بمعنى عند. قال الراعي : " فقد سادت إلي الغوانيا " . و قد تجيئ بمعنى مع كقولهم الذود الى الذود أبل. قال الله تعالى " و لا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم . و قال : " من أنصاري إلى الله "

[1]) المصدر نفسه ص 19
[2]) المصدر نفسه ص (26-27)

حرف الجر "إلى" تأتي بمعنى " مع " : قال لدى حديثه عن قوله تعالى : " من أنصاري إلى الله [1]" قال الكثيرون من أهل اللغة "إلى" ههنا بمعنى" مع " قال تعالى : "ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم[2] " أي معها ، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" الذود إلى الذود إبل " أي مع الذود[3].

أ ن [4]ـ (إن) و (أن) حرفان ينصبان الاسم و يرفعان الخبر. فالمكسورة منهما يؤكد بها الخبر و المفتوحة و ما تخففان و ما بعدها في تأويل المصدر و قد تخففان فإذا خففتا فان شئت أعملت و شئت لم تعمل . و قد تزاد على أن كاف التشبيه تقول كأنه شمس و قد تخفف كأن أيضا فلا تعمل شيئا و منهم من يعملها . و (إني) و (إنني) بمعنى و كذا كأني و كأنني و لكني و لكنني لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف و هم يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء و كذا لعلي و لعلني لأن اللام قريبة من النون و إن زادت على إن ما صارت للتعيين كقوله تعالى : " إنما الصدقات للفقراء " الآية لأنه يوجب إثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه . و (أن) تكون مع الفعل المستقبل في معنى المصدر فتنصبه تقول أريد أن تقوم أي أريد قيامك فإن دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع إلا أنها لا تعمل تقول أعجبني أن قمت أي أعجبني قيامك الذي مضى . و أن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تعمل تقول بلغني أن زيد خارج .

قال الله تعالى : " و نودوا أن تلكم الجنة أورثتموها " فأما إن المكسورة فهي حرف للجزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك إن تأتني آتك و إن جئتني أكرمتك و تكون بمعنى ما في النفي . كقوله تعالى : " إن الكافرون إلا في غرور " و ربما جمع بينهما للتأكيد كقوله : " ما إن رأينا ملكا أغارا " و قد تكون في جواب القسم تقول و الله إن فعلت أي ما فعلت . قال أبو عبيدة : وهذا اختصار من الكلام العرب . يكتفي منه بالضمير لأنه قد علم معناه. و أما قول الأخفش : غنه بمعنى فإنما يريد تأويله ليس أنه موضوع في اللغة لذلك قال و هذه الهاء أدخلت للسكون . قال و أن مفتوحة قد تكون بمعنى لعل

[1])آل عمران الآية 52
[2]) النساء الآية 02
[3]) مفاتيح الغيب 8 /62
[4]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص (26-27)

كقوله تعالى . " و ما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون " و في قراءة أبي لعلها . و أن المفتوحة المخففة قد تكون بمعنى أي كقوله تعالى . " وانطلق الملا منهم امشوا " و أن قد تكون صلة للما كقوله تعالى :" فلما أن جاء البشير " و قد تكون زائدة كقوله تعالى . " و مالهم ألا يعذبهم الله " يريد و مالهم لا يعذبهم الله . و قد تكون إن المخففة المكسورة زائدة مع ما كقولك ما إن يقوم زيد و قد تكون مخففة من الشديدة و هذه لا بدا من أن تدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقوله تعالى : " إن كل نفس لما عليها حافظ " و إن زيد لأخوك لئلا تلتبس بإن التى بمعنى ما للنفي . و" أنا " اسم مكنى و هو للمتكلم وحده و إنما يبنى على الفتح فرقا بينه و بين أن التي هي حرف ناصب للفعل الألف الأخيرة إنما هي لبيان الحركة في الوقوف فان توسطت الكلام سقطت إلا في لغة رديئة كقوله : " أنا سيف العشيرة فأعرفوني " و توصل بها تاء الحطاب فيصيران كالشيئ الواحد من غير أن تكون مضافة إليه تقول أنت و تكسر للمؤنث و أنتم و أنتن . و قد تدخل عليها كاف التشبيه تقول أنت كأنها وأنا كأنت و كاف التشبيه تقول لا تتصل بالمضهر و إنما لا تتصل بالمظهر تقول أنت كزيد حكى ذلك عن العرب و لا تقول أنت كي و لا أن الضمير المنفصل عندهم بمنزلة المظهر فلذلك حسن قولهم أنت كأنا و فارق المتصل.

أ و[1] – (أو) حرف إذا دخل الخبر دل على الشك و الإبهام و إذا دخل الأمر و النهي دل على التخيير أو الإباحة : فالشك كقولك رأيت زيدا أو عمر . و الإبهام كقوله تعالى : (و إنا أو إياكم لعلى هدى) و التخيير كقولك : كل السمك أو اشرب اللبن أي لا تجمع بينهما . و الإباحة كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين . و قد تكون بمعنى إلى نحو أن تقول لأضربنه أو يتوب و قد تكون بمعنى بل في توسيع الكلام .

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص (26-27)

إ ي ا [1] ـ (أيا) اسم مبهم و يتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة تقول : (إياك) و (إياي) و (إياه) و (إيانا) و لا موضع لها من الإعراب فهي كالكاف في ذلك و الألف و النون في أنت بل هي و ما بعدها من الكاف و الياء و الهاء و النون بيان عن المقصود بالخطاب كشيء واحد من غير إضافة . و قال بعض النحويين : إن إيا مضاف إلى ما بعده و تقول ضربت إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني ولا تقل ضربت إياك لاستغنائك عنه بالكاف و تقل ضربتك إياك لإستغنائك عنه بالكاف و تقول ضربتك إياك .و قد تكون للتحذير تقول إياك و الأسد و هو بدل من فعل كأنك قلت باعد. و يقال هياك مثل أراق و هراق و تقول إياك و أن تفعل كذا و لا تقل إياك أن تفعل كذا بلا واو .

أ ي هـ [2] ـ (إيه) اسم فعل الأمر و معناه طلب الزيادة من حديث أو عمل فإن وصلت نونت إيه حدثنا . و قيل إيه أمر بالزيادة من حديث المعهود و إيه بالتنوين طلب حديث ما و إذا سكته وكففته قلت (إيها) عنا و إذا أردت التبعيد قلت (أيها) بفتح الهمزة بمعنى هيهات . و من العرب من يقول : (أيهات) بمعنى هيهات و ربما قالوا (أيهان) بكسر النون .

2. بـــاب البـــــاء:

ب ا [3] – (البـاء): حرف من حروف المعجم و المكسورة حرف جر و هي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد و جائز أن يكون مع إستعانة تقول كتبت بالقلم . و قد تجيء زائدة كقوله تعالى : " كفى بالله شهيدا " و حسبك بزيد و ليس زيد بقائم . و الباء هي الأصل في حروف القسم لدخولها على المظهر و المضمر تقول بالله لأفعلن و به لأفعلن . و الباء حرف من العوامل الجر و يختص بالدخول على الأسماء و هي لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور

[1]) المصدر نفسه ص 28
[2]) المصدر نفسه ص 29
[3]) مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 30

به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء و الهمزة و التشديد تقول طار به و أطاره و طيره . و قد تكون زائدة كقولك بحسبك كذا . و قوله تعالى : " و كفى بربك هاديا و نصيرا " و ربما وضع موضع قولك من أجل .و قد يوضع موضع على قوله تعالى : " و منهم من إن تأمنه بدينار " أي على دينار كما يوضع على موضع الباء كقول الشاعر :

إذ رضيت على بنوقشير

لعمر الله أعجبني رضاه

أي رضيت بي . قلت : المعروف المشهور أن على في البيت بمعنى عن .

مجيء الباء للتبعيض :

أنكر ابن جنى مجيء الباء الجارة للتبعيض خلافا لبعض النحاة ، فرد الرازي رأيه في هذه المسألة ، و اتهمه بالخطأ و قال:

الباء إذا دخلت على الفعل يتعدى بنفسه كقوله تعالى : " و امسحوا برؤسكم[1] " تقضي التبعيض ...و أجمعنا على أنها إذا دخلت على فعل لا يتعدى بنفسه كقولك : كتبت بالقلم ، و مررت بزيد ، فإنها لا تفيد إلا مجرد الإلصاق ... و ذكر ابن جنى من أن الباء للتبعيض شيء لا يعرفه أهل اللغة ، و الجواب أن الشهادة على النفي غير مقبولة فلنا أن مخطئ ابن جنى بالدليل الظاهر الذي ذكرناه[2] .

و من النحاة الذين أجازو مجيء الباء الجارة للتبعيض الكوفيون و الفارسي و الأصمعي و ابن مالك و ابن هشام و السيوطي ، و استشهد هؤلاء النحاة بقوله تعالى :" عينا يشرب بها عباد الله [3]" و تقديرها عندهم يشرب منها .

و يقول الشاعر :

شربن بماء البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر لهن نئيج[1]

[1]) المائدة الآية 06
[2]) مفاتيح الغيب 11/161-162
[3]) الإنسان الآية 06

و تقدير البيت : شربن من الماء البحر

و هذه الأدلة السماعية تجعلنا نميل إلى جواز مجيء الباء الجارة للتبعيض .

3. بـــــــاب الـــــتاء

ت ا [2]– (التاء): حرف من حروف الزيادات و هي تزاد في المستقبل للمخاطب تقول أنت تفعل . و تدخل في أمر الغائبة تقول لتقم هند و ربما أدخلوها في أمر المخاطب كما قرىء قوله تعالى : " فبذلك فلتفرحوا " . قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة رديئة للإستغناء عنها بقولك افعل بخلاف الغائب فانه متعذر فيه " و تدخل أيضا فيما لم يسم فاعله فتقول في زهي الرجل لتزه يا رجل و لتعن بحاجتي و (التاء) في القسم بدل من الواو و الواو بدل من الباء يقال تالله لقد كان كذا و لا تدخل في غير هذا الإسم . وقد تزاد للمؤنث في أول المستقبل و في آخر الماضي تقول هي تفعل و فعلت فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا و إن تقدمت كانت علامة . و قد تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت و يستوي فيه المذكر و المؤنث فان خاطبت مذكرا فتحت و إن خاطبت المؤنث كسرت . و نسبة القصيدة التي قوافيها على التاء تاوية و (تا) اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر وته مثل ذه و تان للتثنية و ألاء للجمع و يدخل عليها ها للتنبيه فتقول هاتا هند و هاتان و هؤلاء . و إذا خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك و تلك و تاك و تلك بفتح التاء و هي لغة رديئة و لتثنية تانك و تانك بالتشديد و الجمع أولئك و أولاك و أولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير و التأنيث و التثنية و الجمع و ما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير و التأنيث و التثنية و الجمع فإن حفظت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من مسائله . و تدخل ها على تيك و تاك تقول هاتيك هند و هاتاك هند و لا تدخل ها على تلك لأن اللام عوض من ها التنبيه و تالك لغة في تلك .

---

[1]) حاشية الصبان 221/2 نئيج : من نأجت الريح إذا تحركت بسرعة

[2]) مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 45

4. بـــــــــــاب الـــــذال:

ذ ا [1]– (ذا) اسم يشار به إلى المذكر و (ذي) بكسر الذال للمؤنث تقول ذي أمة الله فإن أدخلت عليها ها التنبيه قلت هذا زيد وهذي أمة محمد و هذه أيضا بتحريك الهاء . و تثنية ذا ذان لأنه لا يصح اجتماع الألفين لسكونهما فتسقط إحدهما : فمن أسقط ألف ذا قرأ " إن هذين لساحران " فأعرب . وقيل إنها على لغة بلحرث ابن كعب . و الجمع أولاء من عير لفظه . فإن خاطبت جئت بالكاف للخطاب و فيها دليل على أن ما يوما إليه بعيد ولا موضع لها من الإعراب . و تدخل ها على ذلك فتقول (هذاك) زيد ولا تدخلها على ذلك و أولئك كما لو تدخلها على تلك . ولا تدخل الكاف على ذي للمؤنث و إنما تدخلها على تا تقول تيك و تلك ولا تقل ذيك فإنه خطأ . وتقول في التثنية (ذانك) في الرفع و (ذينك) في النصب و الجر و ربما قالوا (ذانك) بالتشديد و للمؤنث تانك و تانك أيضا بالتشديد و الجمع أولئك . و حكم الكاف سبق في – تا–

5. بـــــــاب الـــــراء:

ر أ ى[2] – (الرؤية) بالعين تتعدى إلى مفعول واحد و بمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين و(رأى) يرى (رأيا) و (رؤية) و (راءة) مثل راعة . و(الرأي) معروف و جمعه (آراء) و(أرءاء) أيضا مقلوب منه و (رئي) على فعيل مثل ضأن و ضئين . و يقال به (رئي) من الجن أي مس .و يقال (رأى) في الفقه (رأيا) . و قد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم .و ربما أحتاجت إلى همزه فهمزته قال الشاعر :

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 106
[2]) المصدر نفسه ص 110

و من يتمل العيش يرء و يسمع " و قال آخر :" أري عيني ما لم تريأه كلانا عالم بالترهات " و ربما جاء ماضيه بغير همز . قال الشاعر : "صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب و يروى في العلاب و إذا أمرت منه على الأصل قلت إرء و على الحذف ره . و (أريته) الشيء (فرآه) و أصله (أرأيته) . و (آرتاه) و هو افتعل من الري والتدبير . و فلان (مراء) و قوم (مراءون) و الإسم (الرياء) يقال فعل ذلك (رياء) و سمعة. و (تراءى) الجمعان رأى بعضهم بعضا. وفلان (يتراءى) أي ينظر إلى وجهته في المرآة وفي السيف . و(الرئة) السحر مهموزة ويجمع (رئين) والهاء عوض من الياء تقول منه (رأيته) أي أصبت رئته و (التربة) الشيئ الخفي اليسير من الصفرة و الكدرة و قوله تعالى :" هم أحسن أثاثا و رئيا" من همزة جعله من المنظر من رأيت و هو مأته العين من حالة حسنة و كسوة ظاهرة .و من لم يهمزه : فإما أن يكون رويت ألوانهم و جلودهم ريا أي أمتلأت و حسنت .و تقول للمرأة أنت ترين و للجماعة أنتن ترين لا فارق بينهما إلا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع و التي في الجمع إنما هي نون الجماعة . و تقول أنت تريننني و إن شئت أدغمت فقلت أنت تريني بتشديد النون مثل تضرني . و سامرى المدينة التي بناها المعتصم و فيها لغات : سر من رأى و سر من رأى . و ساء من رأى . و سامرى . (والمرآة) بكسر الميم التي ينظر فيها و ثلاث (مراء) و الكثير (مرايا) . و (المرءاة) بفتح الميم المنظر الحسن يقال امرأة حسنة المرءاة و (المرأى) كما يقال حسنة المنظرة و المنظر و فلان حسن في (مرءاة) العين أي في المنظر . و في المثل : تخبر عن مجهولة مرءاته . أي ظاهرة يدل على باطنه. و (الرواء) بالضم حسن المنظر و يقال (راءى) فلان الناس يرائيهم (مراءاة) و (رايأهم مرايأة) على القلب بمعنى . و (رأى) في منامه(رؤيا) على فعلى بلا تنوين . وجمع الرؤيا (رؤى) بالتنوين بوزن رعى . و فلان منى (بمرأى) و مسمع أي حيث أراه و أسمع .

ر ع ي[1] – (**الرعـي**) بالكسر الكلأ و بالفتح المصدر . و (المرعى) الرعي و الموضع و المصدر . و مثل : مرعى و لا كالسعدان . و جمع (الراعي) رعاة كقاض وقضاة و(رعيان) كشاب و شبان و (رعاء) كجائع و جياع . (راعى) الأمر نظر الأمر إلى أين يصير . و (راعاه) لاحظه. و راعاه من (مراعاة) الحقوق و (استرعاه) الشيء(فرعاه). و في المثل: من (استرعى) الذئب فقد ظلم . و (الراعي) الوالي و (الرعية) العامة يقال ليس المرعي كالراعي. و (أرعاه) سمعه أصغى إليه. و منه قوله تعالى: " راعنا ". قال الأخفش : هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك و لكن الياء ذهبت للأمر . قال : و يقال راعنا بالتنوين على إعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقا و لا تقولوا هجرا و هو من الرعونة . و (رعى) الأمير رعيته (رعاية) و كذا (رعى) عليه حرمته (رعاية). و (رعيت) الإبل و (رعت) الإبل (رعيا) فيهما و (مرعى) أيضا و (ارتعت) الإبل مثل رعت. و (رعى) النجوم رقبها (رعية) قالت الخنساء : " أرعى النجوم و ما كلفت رعيتها " و (أرعى) الله الماشية أنبت لها ما ترعاه .

6. بـــــــــاب العيـــــــن:

ع س ا[2] – **(عسا)** الشيء من باب سما و (عساء) بالمد أي بس و صلب و (عسا) الشيخ يعسو (عسيا) ولى وكبر مثل عتا، قال الخليل و(عسى) بالكسر لغة فيه و (عسى) من أفعال المقاربة و فيه طمع و إشفاق، و لا يتصرف لإنه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول: عسى زيد أن يخرج وعست هند أن تقوم. فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها و هو بمعنى الخروج إلا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا. و أما قولهم : عسى الغوير أبؤسا فشاذ نادر وضع موضع الخبر . و قد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها . و ربما شبهوا عسى بكاد و استعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عسى

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 118
[2]) المصدر نفسه ص 196

زيد ينطلق . و يقال عسيت أن أفعل ذاك بفتح السين و كسرها . و قرئ بهما قوله تعالى: " فهل عسيتم " و تقول للنساء عسيتن و للرجال عسيتم . و لا يقال منه يفعل و لا فاعل : لما قلنا . و عسى من الله تعالى واجب في جميع القران إلا في قوله تعالى: " عسى ربه أن يبدله ". و قال أبو عبيدة : عسى في كلام العرب رجاء و يقين أيضا فجاءت في القران على إحدى لغتي العرب و هو اليقين .

7. بـــــــــاب الفـــــــاء:

(الفاء)[1] من حروف العطف ، و لها ثلاثة مواضع يعطف بها و تدل على الترتيب و التعقيب مع الاشتراك تقول : ضربت زيدا فعمرا . و الموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها و تجري على العطف و التعقيب دون الاشتراك تقول : ضربه فبكى و ضربه فأوجعه إذا كان الضرب عليه للبكاء و الوجع . و الموضع الثالث هو الذي يكون الابتداء و ذلك الجواب الشرط كقولك : ان تزرني فأنت محسن . فما بعد الفاء كلام مستأنف يعمل بعضه في بعض : لأن قولك : أنت مبتدأ ومحسن خبره و الجملة صارت جوابا بالفاء.

ف ي ا[2]**– (في)** حرف جر خافض وهو للوعاء والظرف وماقدر تقدير الوعاء . تقول الماء في الإناء وزيد في الدار والك في الخبر . وقد يكون بمعنى على كقوله تعالى : " ولأصلبنكم في جذوع النخل " . وزعم يونس أن العرب تقول نزلت في أبيك يريدون عليه . وربما استعمل بمعنى الباء .

[1]) مختار الصحاح، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 219
[2]) المصدر نفسه ص 230

8. بـــــــــــاب القـــــــاف

ق د[1] – (قد) بالتخفيف لا يدخل إلا على الأفعال و هو جواب لقولك لما يفعل ، و زعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر يقول له : قد مات فلان و لو أخبره و هو لا ينتظر لم يقل : قد مات. و لكن يقول : مات فلان و قد تكون بمعنى ربما قال الشاعر :

قد أترك القرن مصفرا أنامله

كأن أثوابه مجت بفرصاد

فإن جعلته أسماء شددته فقلت: كتبت قدا حسنة . و قدك بمعنى حسبك اسم تقول : قدي و قدني أيضا بالنون على غير قياس : لأن هذه النون إنما تزاد في الأفعال وقاية لها مثل ضربني و نحوه.

9. بـــــــــاب الكـــــاف:

ك ذا[2]– (كذا) كناية عن الشيء تقول فعل كذا و كذا . و يكون كناية عن العدد فينصب ما بعده على التمييز تقول : له عندي كذا دراهما ، كما تقول عشرون درهما ، و كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا و قد يجري مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز نقول : عندي كذا و كذا درهما لأنه كالكناية .

ك و ن[3] – (كان) ناقصة و تحتاج إلى خبر ، و تامة بمعنى حدث و وقع و لا تحتاج إلى خبر ، تقول : أنا أعرفه مذ كان أي مذ خلق ، و قد تقع زائدة للتأكيد كقولك كان زيد منطلقا و معناه زيد منطلق قال تعالى : " و كان الله غفورا رحيما" و تقول كان (كونا) و (كينونة) .

---

[1]) المصدر نفسه ص 232

[2]) المصدر نفسه ص 250

[3]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص257

و قولهم : لم يك أصله لم يكون التقى ساكنين فحذفت الواو فبقى لم يكن ثم حذفت النون تخفيفا لكثرة الاستعمال فإذا تحركت النون أثبتوها فقالو لم يكن الرجل و أجاز يونس حذفها مع الحركة أنشد :

إذا لم تك الحاجات من همـة الفتـى

فليس بمغـن عنـك عقد الرتائـم

10. بـــــــــــــاب الـــــــلام:

(اللام)[1] من حروف الزيادة و هي ضربان : متحركة و ساكنة . فالمتحركة ثلاث : لام الأمر و لام التأكيد و لام الاضافة ، فلام الأمر يؤمر بها الغائب . و ربما أمر بها المخاطب مثال :" فبذلك فلتفرحوا" بالتاء – و يجوز حذفها في الشعر فتعمل مضمرة كقوله : أوبيك من بكى .

لام التأكيد خمسة أضرب هما : لام الابتداء كقولك : لزيد أفضل من عمرو . و الداخلة في خبر إن المددة والمخففة كقوله تعالى : " أن ربك لبالمرصاد " وقوله تعالى : " وإن كانت لكبيرة " و التى تكون جوابا للو ولولا . كقوله تعالى:" لولا أنتم لكنا ممنين " و التي تكون في الفعل المستقبل المؤكد بالنون . كقوله تعالى :" ليسجنن وليكونا من الصاغرين " و لام الجواب القسم وجميع لامات الأكيد تصلح أن تكون جوابا للقسم .

و لام الاضافة ثمانية أضرب : لام الملك كقولك : المال لزيد و لام الاختصاص كقولك : أخ لزيد . و لام الاستغاثة كقولك :

يا للرجال ليـوم الأربعـــاء أما

ينفك يحدث لي بعد النهـــــى طربا

و اللامان جميعا للجر إلا أنهم فتحوا الاولى و كسروا الثانية للفرق بين المستغاث به و المستغاث لـه . و قد يحذف المستغاث به و يبقون المستغاث له فيقولون : يا للماء يريدون يا قوم للماء أي للماء أدعوكم . فإن عطفت على المستغاث به بلام أخرى كسرتها لأنك قد أمنت اللبس بالعطف كقولـه : " يا للكهول والشبان للعجب " وقال الشاعر : " يالبكر أنشروا لي كليبا " أستغاثة . و قيل : أصله يا آل بكر فخفف بحذف الهمزة . و منها : لام التعجب و هي مفتوحة كقولك يا للعجب و معنى يا عجب أحضر فهذا أوانك

[1]) المصدر نفسه ص 259

. لام العلة بمعنى كي كقوله تعالى : " لتكونوا شهداء على الناس " و ضربه لتأدب و لام العاقبة كقول الشاعر :

فللموت تغذو الوالدات سخالها

كما لخرب الدهر تبنى المساكن

أي عاقبت ذلك .و لام الحجود بعدما كان و لم يكن و لا تصاحب إلا النفي كقوله تعالى : " و مكان الله ليعذبهم " أي لأن يعذبهم . و لام التاريخ تقول : كتبت لثلاث خلون أي بعد ثلاث .

و أما اللام الساكنة فضربان :لام التعريف الساكنة أبدا . و لام الأمر إذا دخل عليها حرف عطف جاز فيها الكسر و التسكين قوله تعالى : " و ليحكم أهل الإنجيل " .

ل ا[1] - (لا) حرف نفي لقوله يفعل و لم يقع الفعل. إذا قال هو يفعل غدا. و قد يكون ضدا لبلى و نعم . و قد يكون للنهي به كل منهي من غائب و حاضر. و قد يكون لغوا كقوله تعالى " ما منعك ألا تسجد " أي ما منعك أن تسجد. وقد يكون حرف عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك : لم يقم زيد و لا عمر لأن حروف العطف لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف و لا لتأكيد النفي . وقد تزاد فيها التاء فيقال لات كما سبق في – ل ي ت – و إذا استقبلها الألف و اللام ذهبت ألفها لفضا كقولك : الجد يرفع لا الجد .

لا النافية تأتي بمعنى" لم " :

ذهب الرازي إلى لا النافية تأتي بمعنى" لم"، أشار إلى هذا بقوله لدى حديثه عن الآية الكريمة : " فلا صدق ولا صلى[2] " قال أهل العربية : " لا" هنا في موضع "لم" ، فقوله " فلا صدق ولا صلى " أي لم يصدق ولم يصل ...و كذلك ما روى في الحديث : " أرأيت من لا يأكل ولا يشرب ولا استهل[3] " و إنى لأضم صوتي إلى صوت الرازي و من سبقه من العلماء الأجلاء الذين اعتمدوا على الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف في النحو العربي .

ل ك ن[4] – (الكنة) عجمة في اللسان وعي يقال رجل (ألكن) بين (اللكن) وقد (لكن) من باب طرب . و(لكن خفيفة وثقيلة حرف عطف للاشتراك والتحقيق بوجب بها لفي إلا أن الثقيلة تعمل عمل ان

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 259
[2]) القيامة الآية 31
[3]) مفاتيح الغيب 30/ 233
[4]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 266

تنصب الاسم وترفع الخبر وستدرك بها بعد النفي والايجاب تقول ما تكلم ما تكلم علي لكن عمرا قد تكلم وما جاء في على لكن عمرا قد جاء والخفيفة لا تعمل وقوله تعالى " لكن هو الله ربي) أصله لكن أنا لن – (لن) حرف لنفي الاستقبال، و ينصب به تقول: لن تقوم.

ل ى ت[1] _(ليت) كلمة تمن وهي حرف ينصب الأسم ويرفع الخبر وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها استعمال وجدت ويجريها مجرى الفعل المتعدي إلى مفعولين فيقول زيدا شاخصا فيكون قول الشاعر : " ياليت أيام البا رواجعا"

على هذه اللغة ، وأما على اللغة المشهورة فهو نصب الحال على حال أي ياليتها إلينا رواجع . ويقول .ليتني وليتني كما قالوا :لعلي ولعلني وإني وإنني . و(ألاته) من عمله شيا نقصه مثل ألته اشهر من ألاته وهي من القراءات السبع ولم يذكرها . وذكر الازهري اللغات الثلاثة في التهذيب . قالى تعالى : (و لات حين مناص) قال الأخفش : شبهوا لات بليس و أضمروا فيها اسم فاعل قال : و لا تكون لات إلا مع حين وقد حذف حين في الشعر وقرأ بعضهم : (و لات حين مناص) فرفع حين وأضمر الخبر. وقال أبو عبيدة هي لا و التاء مزيدفي حين .

ل ي س[2] – (ليس) كلمة نفي. وهو فعل ماض وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب ألف لأنها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال. والدليل على أنها فعل قولهم: ليست ولستما ولستم كقولهم: ضربت و ضربتما و ضربتهم والياء تختص بخبرها دون اخواتها تقول: ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفي ، و لك ألا تدخل الياء لأن المؤكد يستغني عنه و لأن من الأفعال ما يتعدى بنفسه وبحرف الجر نحو اشتقتك و اشتقت اليك.وقد يستثنى بها تقول :جاء القوم ليسك إلا أن المضمرة المنفصل هنا أحسن و هو أحسن و هو ان تقول : ليس اياك و لبيسك مع جواز الكل .

11. بـــــــــاب الميـــــم:

م ن[3] – (من) اسم لمن يصلح أن يخاطب و هو مبهم غير متمكن. و هو في اللفظ واحد. و يكون في معنى الجماعة كقولك: "و من الشياطين من يغوصون له " و لها اربعة مواضع : الاستفهام نحو من عندك . و الخبر نحو رأيت من عندك . و الجزاء نحو من يكرمني أكرمه. و تكون نكرة نحو

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 268
[2]) المصدر نفسه ص 268
[3]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص (278/ 279)

مررت بمن محسن أي بإنسان محسن .و (من) بالكسرة حرف خافض و هو لابتداء الغاية كقولك خرجت من بغداد إلى الكوفة . و قد تكون للتبعيض كقولك هذا الدرهم من الدراهم . وقد تكون للبيان والتفسير كقولك لله دره من رجل فتكون من مفسرة للإسم المكنى في قولك دره و ترجمة عنه. و قوله تعالى .(و ينزل من السماء من الجبال فيها برد) فالأولى لابتداء الغاية و الثانية للتبعيض و الثالثة للتفسير و البيان. و قد تدخل من توكيدا لغوا كقولك ما جاءني من أحد و ويحه من رجل أكدتهما بمن .و قوله تعالى:" فاجتنبو الرجس هو الأوثان " أي فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان و قوله تعالى : " ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه " إنما أدخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه. و تقول العرب : ما رأيته من سنة أي من سنة . و قد تكون بمعنى على كقوله تعالى : (ونصرناهم من القوم) اي على قوم . و قولهم : من ربي ما فعلت فمن حرف جر وضع موضع الباء هنا لأنحرف الجر ينوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس الألف و اللام لالتقاء الساكنين فيقول ملكذب أي من الكذب.

حرف الجر "من" لا تكون إلا للتميز :

ذهب الرازي خلافا للنحاة الى أن حرف الجر من لا تكون الا للتمييز ، جاء هذا في قوله :

المشهور أن لفظ " من " ترد لإبتداء الغاية ، كقولك : سرت من الدار إلى السوق ، و للتبعيض كقولك : باب من حديد ، و للتبين كقوله تعالى :" فاجتنبوا الرجس من الأوثان " ، و قد تجئ لة في الكلام : ما جاءني من رجل ، و الحق عندي أنها للتميز ، فقولك : سرت من الدار الى السوق ميزت مبدأ السير عن غيره ، و قوله عز وجل :" فاجتنبوا الرجس من الأوثان " ميزت الرجس الذي يجب اجتنابه عن غيره ، و كذلك قولك : ما جاءني أحد ميزت الذي نفيت عنه المجيئ ".

م ن ذ[1] – (منذ) مبني على الضم و(مذ) مبني على السكون وكل واحد منها يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدهما وتجريهما مجرى في ولا تدخلهما حينئذ إلا على زمان أنت فيه فتقول: ما رأيته من الليلة . ويصلح أن يكون اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت فتقول في التاريخ : ما رأيته مذ يوم الجمعة أي أول يوم انقطاع الرؤية هو يوم الجمعة . وتقول في التوقيت: مارأيته مذ سنة أي أمد ذلك سنة . ولا يقع هاهنا إلا نكرة لأنك لا تقول مذ سنة كذا و إنما تقول مذ سنة . و قال سيبويه : منذ للزمان نظيرة من للمكان. وناس يقولون ان منذ في الأصل كلمتان من وإذا جعلتا كلمة واحدة وهذا القول لا دليل له على صحته.

[1]) المصدر نفسه ص 279

12. بـــــــــاب الهـــــاء :

(الهاء)[1] حرف من حروف المعجم وهي حروف الزيادات . وها حرف تنبيه وتقول هأنتم هؤلاء وتجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذا ألا هؤلاء ، وهو غير مفارق لأي تقول يأيها الرجل . و الهاء قد تكون كناية عن الغائب و الغائبة تقول ضربه وضربها.

و (ها) مقصورة للتقريب يقال أين انت؟ فتقول هأنذا و المرأة تقول هأنده. و يقال أي فلان؟ فتقول إن كان قريبا : ها هو ذا وإن كان بعدها هو ذلك. و للمرأة إن كانت قريبة : هاهي ذه و أن كانت بعيدة هاهي تلك . و الهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب:

- للفرق بين الفاعل و الفاعلة نحو: ضارب و ضاربة و كريم و كريمة .
- للتفرق بين المذكر و المؤنث في الجنس نحو: إمرئ و امرأة.
- للفرق بين الواحد والجمع نحو: بقرة و تمرة و بقر و تمر
- للتأنيث في اللفظ مع انتقاء حقيقة التأنيث قرية غرفة.
- للمبالغة إما مدحا نحو علامة و نسابة أو ذما نحو : هاباجة و بقاقة : فما كان مدحا فتأنيثه بقصد تأنيث البهيمة . قلت : الهلباجة الأحمق و البقاقة الكثيرة الكلام . و منه ما يستوي فيه المذكر و المؤنث نحو رجل ملولة إمرأة ملولة . و للواحدة من الجنس يقع على الذكر و الأنثى كبطة و حية . و السابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه
- للنسب كالمهالبة .
- للعجمة كالموازجة و الجوارية.
- للعوض من حرف محذوف.كالعبادة و هم عبد الله إبن عباس بن عمر و عبد الله بن الزبير

قلت: فسر رحمة الله العبادة في مادة _ع ب د _ بخلاف هذا .

13. بـــــــــاب الـــــواو:

(الواو)[2] حرف العطف تجتمع بين شيئين و لا تدل على الترتيب . و تدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى "أو عجبتم أن جاء كم ذكر من ربكم" كما تقول أفعجبتم و قد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع المصاحبة ، كقوله الصلاة و السلام: "(بعثت أن و الساعة كهاتين أشارة الى السبابة

[1]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 301
[2]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 308

الوسطى)" أي على الساعة. و قد تكون الواو للحال كقولهم : قمت و أكرم زيدا أي قمت مكرما زيدا و قمت والناس قعود. و قد يقسم بها نحو: و الله لقد كان و كذا و هي بدل من الباء من لتقارب مخرجيهما. و لا تدخل الى على المظهر نحو و الله و حياتك و أبيك و قد تكون ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا و يفعلون و افعلو. و قد تكون زائدة كقولهم: ربنا ولك الحمد. و قوله تعالى: "(حتى اذا جاءوها و فتحت أبوابها)" يجوز أن تكون الواو فيه زائدة.

و ص ف[1] _ (وصف) وصف الشيئ من باب وعد و(صفة) أيضا.(تواصفوا) الشيئ من الوصف.و (اتفصف) الشيئ ار (متواصفا) . و بيع (المواصفة) بيع الشيئ بصفة من غير رؤية . و (الوصيف) الخادم غلاما كان او جارية و الجمع (وصائف) . و (إستوصف) البيب لداه سأله أن يف له ما يعالج به . و (الصفة) كالعالم و السواد . و أما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا بل الفة عندهم النعت و هو اسم الفاعل نحو: ضارب و المفعول نحو: مضروب و أما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل و شبه و ما يجري مجرى ذلك نحو: رأيت أخاك الظريق . فالأخ هو الموصوف و الظريف هو الصفة فلهذا قالوا: لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفة هي الموصوف عندهم ألا يرى أن الظريق هو الأخ.

14. بـــــاب اليـــــاء :

الياء[2]: حرف من حروف المعجم. و هي من حروف الزيادات و من حروف المد و اللين . و قد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى كقولك: ثوبي و غلامي . إن شئت فتحتها و ان شئت سكنتها. و لك أن تحدفها في النداء نحو يا قوم و يا عباد بالكسرة ، فإن جاءت بعد الألف فتحت نحو عصايَ و رحايَ وإذا جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى : (و ما أنتم بمصرخي) وكسرها بعد القراء وليس بالوجه . وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب مثل أكرمني ، نصرني و نحوهما ، و قد تكون علامة للتأنيث مثال أفعلي و أنت تفعلين . و تنسب القصيدة التي قوافيها على الياء ياويه .

و (يا) حرف ينادى به القريب و البعيد و قول الراجز: " يالك من قبرة بمعمر"

هي كلمة تعجب . وقوله تعالى : "(ألا يا إسجدوا لله) " بالتخفيف معناه ألا إسجدوا فحذف فيه المندى إكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء إكتفاء بالمندى في قوله تعالى :"(يوسف أعرض عن هذا)" لأن المراد معلوم و قيل : إن ياها هنا للتنبيه كأنه قال ألا إستجدوا فلما دخل عليه يا للتنبيه سقطت ألف اسجدوا لأنها ألف وصل و سقطت ألف يا لإجتماع الساكنين الألف السين.

[1]) المصدر نفسه ص 316
[2]) مختار الصحاح ، للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي / ص 323

و نظيره قول اذي الرمة :

ألا يا أسلمي يا دار مي على البلى

و لا زال منهلا بجر عائــك القـــر .

الفصل الثالث

إضافات الرازي على الجوهري صاحب الصحاح

1. إضافات الرازي على الجوهري صاحب الصحاح :

لقد عمد الرازي كما بينا في بداية البحث إلي اختصار (الصحاح) للجوهري ، و ذلك تيسيرا للمبتدئين في طلب اللغة و الاستزادة منها ، و كذلك ليكون من السهولة في متناول هؤلاء الدارسين ، لذلك يقول الدكتور هاشم طه شلاش في بيان المواد اللغوية التي ضمنها المختار و مجال الإستفادة منها سد بغية الدارس : " لقد اختصر الرازي صحاح للجوهري ، لذلك كانت المواد اللغوية التى ضمنها المختار بين صفاحته يمثل جانبا كبيرا من المواد اللغوية التي ضمنها الصحاح بين صفحاته . و الذي يتبين من الاستقراء أن الفصيح من كلام العرب كان له النصيب الأوفر في المختار ، فغالب ما نقله الرازي من الصحاح كان من المادة اللغوية التي أكد الجوهري صحتها فيه ، و مع ذلك نقل الرازي شيئا من الألفاظ المعربة و المولدة و العامية التي أوردها الجوهري في صحاحه. و لكن قلة الألفاظ المعربة و ندرتها تصور أصلا ندرتها في الصحاح لقد أورد الرازي هذه الألفاظ المعربة (121) لفظة موزعة على لغاته التي نقلت منها كما يأتي من الفارسية (50) لفظة ، و من الرومية (6) ألفاظ ، و من العبرانية لفظتان ، و من النبطية لفظة واحدة ، و أورد الرازي (62) لفظة معربة دون أن ينسبها الى لغتها التى نقلت منها " . و يضيف كذلك : "و كان عدد الألفاظ العامية في مختار(33) لفظة و عدد الألفاظ المولدة (11) لفظة . و قلة عدد ألفاظ هذين النوعين من مختار تشير الى أن ذكرهما لم يكن مقصودا لذاته بقدر ما هو تنبيه على خطأ لها من استعمالهما أو ضعفه من جهة ، و حث على الاهتمام بالفصيح من كلام العرب من جهة أخرى ، و قد وثق الرازي كثيرا من الألفاظ اللغوية التي وردت في معجمه بالشواهد التي نقلها من الصحاح . و كانت أعداد الشواهد موزعة كما يأتي ، الشواهد الشعرية (147) و الشواهد القرآنية (870) و شواهد الحديث (570) و أقوال الفصحاء (115) و الأمثال (80) ،...الخ " [1].

و بعد هذا العرض الموجز لمنهج الرازي في عملية تنسيق مادته اللغوية في مختصره ، قمنا بتقسيم جهود الرازي و إضافاته كلا حسب الباب الذي تطرق إليه في مختصره، كأن يكون في مجال النحو و الصرف ، و التفسير الألفاظ و القراءات القرآنية ، و التمثيل بآيات قرآنية ، أو كأن تكون رواية حديث و رواية تتمة حديث ، أو اضطراب في الموارد لغوية متشابه ، وكذلك مواد لغوية اقتباسها من مصادر أخرى فضلا عن تفسير مفردات غامضة ، و رواية غريب و معرب و استبعاد كلمات غير فصيحة ،و معلومات جغرافية و فلكية . و سيأتي هذا التقسيم حسب الأسبقية في وروده و تسلسله و هو كالاتي:-

[1]) دراسة في مختار الصحاح ، للرازي د.هاشم طه شلاش ص258/ 259

أ- أراء نحوية و صرفية منها الجمع و الإشتقاق ، و المصادر ، و ترخيم النداء ، و أسماء يستوي فيهم المّذكر و المؤنث , التمييز المجرور :-

- ***مادة الباب الهمزة (الألف) :*** حرف هجاء مقصورة موقوفة فإن جعلتها إسما مددتها و هي تؤنث ما لم تسم حرفا . و الألف المد و اللين و الزيادات .

- قلت يريد أنها مقصورة من (يا) أو من (أيا) أو من هيا اللاتي ثلاثتها لنداء البعيد[1] .

- ***مادة(أ ث م)-(الإثم) الذنب :***

- قلت : قال الأزهري : قال الفراء أثمه الله يأثمه إثما و آثاما جازاه جزاء الإثم فهو مأثوم أي مجزي جزاء إثمه و(آثمه) بالمد أوقعه في الاثم و(أثمه) تأثيما قال له أثمت و قد تسمى الخمر إثما وقال:

شربت الإثم حتى ضل عقلي

كذلك الإثم تذهب بالعقول[2]

إقتبس من الأزهري مقولة الفراء عن إشتقاق الفعل و مصدره و إسم المفعول منه لكونه متعديا .

- ***مادة (أ م ر)*** يقال أمر فلان مستقيم و(أموره) مستقيمة ... وقوله تعالى :"أمرنا متر فيها" أي أمرناهم بالطاعة فعصوا و قد يكون (الإمارة).

- قلت : لم يذكر في شيء من أصول اللغة و التفسير أمرنا مخففا متعديا بمعنى جعلهم أمراء (و الأمر) كالأمر الشديد و قيل العجب[3] .

- ***مادة (ب أ)- (الباء):*** حرف من حروف المعجم ومكسورة حرف جر لإلصاق الفعل بالمفعول بيه تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم .

- قلت : المعروف المشهور أن على في هذا البيت بمعنى : كما في قول الشاعر :

إذا رضيت على بتو قشيـــر

لعمر الله أعجبنـــي رضاها[4]

- ***مادة (ب ت ت) – (البت) القطع (بتة):*** بيتة و بيتة بضم الباء و كسرها . وهو شاد لان المضاعف إذا كان مضارعه مكسورا لا يكون متعديا .

---

[1]) مختار الصحاح ص 01 .
[2]) المصدر نفسه ص07.
[3]) المصدر نفسه ص24.
[4]) المصدر نفسه ص38.

- قلت: ورمه يرمه و يرمه ذكره في - رمم- فزاد المستثني على ما حصره فيه[1] .

- ***مادة (ح ت ت)-(الحت) حتك*** : الورق من الغض و المني من الثوب ونحوه و بابه رد .

- قلت : قال الأزهري : الفرك و الحك و القشر .قال الجوهري : و(حتى) بوزن فعلى وهي حرف تكون جاره كالى في إنتهاء الغاية و عطافة كالواو وحرف ابتداء يستأنف بها ما بعدها .كقوله :" حتى ماء دجلة أشكال " وقولهم (حتام) أصله حتى ما حذفت ألف ما الاستفهامية تخفيفا . وكذا قوله تعالى : "فيم تبشرون " و " فيم كنتم " و " عم يتساءلون " ونحو ذلك[2] .

حيث استدرك عن الأزهري فرق بين لفظتين ، وعن الجوهري رأي نحوي في (حتى) .

ب- تفسيـر قراءات قرآنية و اللفـظ :

- ***مادة (أ ب ل)-(الإبل :)*** لا واحد لهما من لفظها و هي مؤنث لأن أسماء الجموع لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الأدميين فالتأنيث لها لازم .

- قلت : نضيره وزنا و معنى طير أباديد و نظيره وزنا فقط عباديد و هم الفرق من الناس قال سيبويه لا واحد له[3] .

- ***مادة (ج م ز) - (الجمز):*** ضرب من السير أشد من العنق و قد (جمز) البعير من باب ضرب و(الجماز) بالفتح التشديد و البعير الذي يركبه (المجنز)

- قلت و في الديوان أي للفرابي ، و (الجمازة) ناقة المجمز و لم يذكر فيه (الجماز)[4] حيث إستدرك مفردة من ديوان الفرابي .

- ***مادة (ج ن ى)- (جنى)*** ،الثمرة من باب رمى و(إجتناها) بمعنى إلتقط .

- قلت : وفي الديوان و بعض نسخ الصحاح (جنى) الثمرة و (الجنى) ما يجتنى من الشجر يقال أتانا (بجناة) طبية . ورطب جني حين جنى[5] .

4- مادة (ق ي ص)- (أنقاصت) البئر أنهارت , قال الأصمعي : (المنقاص) المنقعر من أصله و المنقاض بالضاد المعجمية المنشق طولا . وقال أبو عمرو : هما بمعنى واحد.

- قلت : وبها قرئ : (يريد أن ينقاض) بالصاد والضاد المختين نقله الأزهري[6] .

---

[1]) مختار الصحاح ص38.
[2]) المصدر نفسه ص39.
[3])مختار الصحاح ص02.
[4]) المصدر نفسه ص109.
[5]) المصدر نفسه ص114.
[6]) المصدر نفسه ص559.

- ***مادة (ن د د) – (ند)***: البعير يند بالكسر (ندا) بالفتح و(ندادا) بالكسر و (ندوداد) بالضم نفر وذهب على وجهة شاردا . ومنه قرا بعضهم : (يوم التناد) بتشديد الدار . (ند) الطيب غير عربي .و(الند) بالكسر المثل النظر وكذا (النديد) و (النديدة) قال لبيد : لكي لا يكون السندري نديدتي .

- قلت :السندري شاعر[1] .

ت- التمثيل بآيات قرآنية و أحاديث نبوية :-

- ***مادة (أ ذ ن)- (أذن)***: له في الشيئ بالكسرة (إذانا) و (أذن) بمعنى علم و بابه طرب .

- قلت : و منه قوله تعالى ." و أذنت لربها و حقت " و في الحديث " مأذن الله لشيئ كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن " و (الأذان) الإعلام و أذن الصلاة معروف و قد أذن أذانا و (المذنة) المنارة و (الأذن) يخفف و يثقل و هي مؤنثة و تصغيرها (أذينة) و رجل (أذن) إذا كان يسمع مقال كل أحد يستوي فيه الواحد و الجمع[2] .

- ***مادة (أ ل ا)-(ألا)*** ، من باب عدا أي قصر و فلان و لا (يالوك) نصحا فهو (ألٍ) و (الألاء) النعم وحدها (إلى) بالفتح قد يكسر بالياء مثل معي و أمعاء .

- قلت : و منه قوله تعالى :" ولا يأتل أولو الفضل منكم " و (الالية) اليمين و جمعها (ألايا) و(الألية) بالفتح ألية الشاة ولا تقل إليه بالكسرة و لالية تثنيها أليان بغير تاء[3]

- ***مادة (ح ف ا)- (حفى)*** بالكسرة (حفوة) و(حفية) و(حفاية) بكسر الحاء في الكل و(حفاء) أيضا بالمد (حاف) أي صار يشمي بلا خف ولا نعل و (حفي) من باب صدى فهو (حف) أي رقت قدمه او حافره من كثرة المشي .

- قلت : ومن الأول قول تعالى: " إنه كان بي " و من الثانى قول تعالى : " كانك حفي عنها "و (أحفى) شاربه إستقص في أخذه وفي حديث " إنه أمرأن تحفى الشوارب وتعفى " اللحي[4] "

- ***مادة (ص غ أ) (صغا)*** ، مال وبابه عدا وسما ورمى وصدى و (صنعيا) أيضا .

- قلت : ومنه قوله تعالى : " و لتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالخرة " و(أصغى) اليه مال بسمعه نحوه أصغى الاناء أماله[1] .

---

[1]) المصدر نفسه ص652.
[2])مختار الصحاح ص12.
[3]) المصدر نفسه ص23.
[4]) المصدر نفسه ص145.

- ***مادة (ص ه ر)(الاصهار)*** أهل بيت المرأة عن الخليل . قال : ومن العرب من يجعل (الصهر) من الإحماء و الأختان جميعا .

- قلت : ومنه قوله تعالى :" يصهر به ما في بطونهم[2] "

ث- رواية حديث و رواية تتمة حديث و تمييز لحديث عن غيره و بيان الفاظ غامضة في الحديث :

- ***مادة (ب ل ق ع)-(البقلع)*** ، و البلقعة الأرض القفر التى لا شئ بها يقال " اليمين الفاجرة تذر الديار " (بلاقع) .

- قلت : هو حديث عن الرسول الله صل الله عليه و سلم[3] .

- ***مادة (ج ر ي)-(جري)*** الماء و غيره من باب رمى و (جريانا) أيضا و ما أشد (جرية) هذا الماء بالكسرة ... و في الحديث : " قولوا بقولكم و لا يستجرنيكم الشياطين "

- قلت : قال الأزهري : قدم على نبي عليه الصلاة و السلام رهط بني عامر فقالو أنت و الدنا و أنت سيدنا و أنت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم الحديث أي تكملو بما يحضركم و لا تنتطعوا و لا تنتطقوا كأنما تنطقون عن لسان الشيطان[4] .

- ***مادة (رت أ)(الرتوة)*** الخطوة وفي حديث معاذ "إنه يتقدم العلماء يوم القيامة برتوة " بخطوة وقيل بدرجة وفي حديث " إن الخزيرة (ترتو) فؤاد المريض " أي تشده وتقويه .

- قلت :الخزيرة و الخزيرة لحم يقطع صغارا على ماء كثير فماذا نضج ذر عليه الدقيق .

- ***مادة (ف خ ذ)-(فخذ)*** مثل كتف و (فخذ) كفلس و(فخذ) كعرق . و (الفخذ) في العشائر سبق في – ش ع ب – و (التفخيذ) المفاخذة .

- قلت : لم اجد المفاخذة فيما عندي من الاصول . وأوما في الحديث "بات (يفخذ) عشيرته أي يدعوها فخذا فخذا[5] .

---

[1]) المصدر نفسه ص364.
[2]) المصدر نفسه ص271-272.
[3]) مختار الصحاح ص64.
[4]) المصدر نفسه ص101.
[5]) المصدر نفسه ص493.

- ***مادة (وري) (ورى)*** ، القيح جوفه يريه (وريا) أكله . وفي حديث " لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه "

- قلت : تمام الحديث "خير من ان يملئ شعرا" و(الورى) الخلق . و(ورى) الزند يرى بالكسر (رويا) خرجت ناره . وفيه لغة أخرى (ورى) يرى بالكسرة فيهما[1] .

ج- اضطراب في مواد لغوية متشابهة - و استدراك أخطاء وقع فيها الجوهري و غيره :

- ***مادة (أ و ب) ـــ (أب)*** رجع و بابه قال و (أوبة) و(أيابا) أيضا و (الأواب) التائب و(المآب) المرجع و (أتاب) بوزن إغتاب مثل أب فعل و إفتعل بمعنى قال الشاعر :

و من يتق فإن الله معه

و رزق الله مؤتاب وغادي

- قلت :و في أكثر النسخ و (آتاب) مضبوط بتشديد التاء و هو من تحريف النساخ و البيت يدل عليه و أيضا فان آتاب بمعنى استحبا وهو مذكور في -و أب- فليس هذا موضوعه و لا التفسير مطابقا له[2] .

- ***مادة (ب ر ر)-(البر)*** ضد العقوق و كذا (المبررة) تقول (بررت) والدي بالكسر أبره (برأ) فأنا (بر) به و (بار) و جمع البر (أبرار) و جمع (البار بررة) و فلان (يبر) خالقه و (تبرره) أي يعطيه .

- قلت : لا أعلم أحدا ذكر (التبرر) بمعنى الطاعة غير رحمة الله[3] .

- ***مادة (ب ط ن) (البطن)*** ضد الضهر . وهو مذكر وعن ابي عبيدة ان تأنثيه لغة .و(البطن)أيضا دون القبيلة . و (بطنان) الجنة وسطها ... ومنه (الباطن) في صفة الله تعالى .

- قلت : إستبطن الشيئ دخل فيي بطنه إستبطن الواداي وأستبطن الشيئ أخفاه و أستبطن طلب ما في بطنه[4]

- ***مادة (ت و ب) (التوبة)*** الرجوع عن الذنب و بابه قال و (توبة) أيضا . وقال الاخفش : (التوب) جمع توبة كعومة و عوم .

---

[1]) المصدر نفسه ص718.
[2]) مختار الصحاح ص32.
[3]) المصدر نفسه ص48/47.
[4]) المصدر نفسه ص56-57.

- قلت: لم يذكر الجوهري في (ع و م) معنى العومة ولا وجدته في غير الصحاح من أصول اللغة التى عندي ولكن نظير أشهر من هذا وهو دومة ودوم هو شجر المقل[1] .

- ***مادة (س ج د)(سجد)*** ، خضع ومنه (سجود) الصلاة وهو الجبهة على الارض وبابه دخل الاسم (السجدة) بكسر السين و سورة (السجدة) بفتح السين و (السجادة) الخمرة .

- قلت : الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل و ترمل بالخيوط[2] .

- ***مادة : (خ ش ن) (الخشونة)*** ضد اللين . ومد (خشين) الشيئ من باب سهل فهو (خشن) و (إخشوشن) الشيئ إشتد خشونة وهو للمبالغة مثل إعشبت الارض و إعشوشبت ...و (خشن) صدر (تخشينا) او غرة .

- قلت : معنى أوغره إحماه من الغيظ[3] .

ح- مواد لغوية إقتبسها من المصدر - ديوان الأدب للفرابي - شرح الغريب للمطرزيي – الفصيح لثعلب – تهذيب اللغة للأزهري :

- ***مادة (ج ر ب)-(الجرب)*** ، معروف (جرب) بالكسرة فهو (أجرب) و بابه طرب و قوم (جرب) و (جرب) و (جربي) و جمع الجرب (جراب) بالكسر ... و الجريب من الطعام و الأرض مقدار معلوم و جمعه (أجربة) و (جربان)

- قلت : (الجريب) مكيان و هو أربعة أقفرة و الجريب من الأرض مبذر الجريب الذي هو المكيال نقلهما الأزهري[4] .

- ***مادة (ب ر د)- (البرد)*** ضد الحر و (البرودة) ضد الحرارة و قد (برد) الشيئ من باب سهل و (برده) غيره من باب نصر فهو (مبرود) و (برده) أيضا ...و البريد أيضا إثنا عشر ميلا . و صاحب البريد قد (أبرد) إلى الأمير فهو (مبرد) الرسول (بريد) .

- قلت : قال الأزهري: قيل لدابة البريد يريد لسيرة في البريد . و قال غيره :البريد البغلة المرتبة في الرباط تعريب بريده دم ثم سمى به الرسول المحمول عليها ثم سميت به المسافة[5].

---

[1]) المصدر نفسه ص80.
[2]) مختار الصحاح ص286.
[3]) المصدر نفسه ص176.
[4]) مختار الصحاح ص98.
[5]) المصدر نفسه ص47.

- ***مادة (ب س س) (البس)*** إتخاذ (البسيسة) وهو أن يلت السويق أو الدقيق او القط المدحون ... وفي خديث " يخرج قوم من الكمدينة الى اليمن و الشام و العراق (يبسون) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون "

- قلت : هكذا هو مضبوط في الصحاح التهذيب و الشرح الغريبين (يبسون) بكسر لباء و ذكر البهيقي قي مصدره أنه من باب رد يرد[1] .

- ***مادة (ح م د) (الحمد)*** ضد الذم و بابه فهم (ومحمده) بوزن متربةفهو (حميد) و(محمود) و (التحميد) أبلغ من الحمد . و الحمد أعم من الشكر.. و (المحمدة) بفتح الميمن ضد المذمة .

- قلت : المحمدة ذكرها الزمخشري في نصادر المفصل بكسر الميم الثانية . وذكر صاحب الديوان أن المحمدة و المحمدة و الامذمة والمذمة لغتان فيهما[2] .

- ***مادة (ح و ت) (الحوت)*** السمكة و الجمع (الحيتان)

- قلت : وهكذا قال الازهري : ويؤيد كونه مطلق السمكة تعالى : " نسيا حوتهما " والمنقول في الحديث الصحيح انها كانت سمكة في مكتل و ما ضنك بزوادة إثنين خصوصا موسى وصاحبه ؟ و أول من هذا قوله تعالى : " إذ تأتيهم حيتانهم " وأما قوله تعالى : "فالتقمه الحوت " فإنه يدل على صحة إطلاق الحوت على السمكة الكبيرة لا على حصر مسمى الحوت فيها كما يظنه العامة . وقال إبن فارس : الحوت العظيم من السمك[3] .

- ***مادة (ص ل ق)-(الصلق)*** ، الصوت الشديد وفي الحديث" ليس منها من " صلق أو حلق "

- قلت : معناه من رفع صوته أو حلق شعره عند حلول المصائب . قال الفراء سلقوكم بالسنة و(صقلوكم) لغتان . (ولصلائق) الخبز الرقاق[4] .

خ- تفسير مفردات غامضة في أبيات شعر :

- ***مادة (ذ ب ر)- (الذبر)*** ، الكتابة و بابه ضرب و نصر و أنشد الأصمعي لأبي ذؤيب .

عرفت الديار كرقم الدوا

ة يدبرها الكاتب الحميري

[1]) المصدر نفسه ص51-52.
[2]) المصدر نفسه ص153.
[3]) مختار الصحاح ص16.
[4]) المصدر نفسه ص368.

- قلت : قال الأزهري : قال أبو عبيد : زبرت الكتاب و (ذبرته) كتبته . و قال الأصمعي : زبرت الكتاب كتبته و ذبرته قرأته .

- قلت : و (الدبر) بمعنى القراءة أشد مناسبة في البيت[1] .
- ***مادة (س خ ن)-(السخن)*** الحار و قد (سخن) يسخن بالضم (سخونة) و (سخن) أيضا من باب سهل .
- قلت : قد ذكر رحمة الله في – س خ ي- ضد هذا . في تفسير مفردة في بيت شعر لعمرو بن كلثوم[2] .
- ***مادة (س ت ه)- السنة***، واحدة (السنين) و في نقصانها قولان : أحدهما الواو و الآخر الهاء . و أصلها (السنهة) بوزن الجبهة و تصغيرها (سنيه) و (سنيهة) ... و (سنين) و منين بالرفع و التنوين فيعربه إعراب المفرد .
- قلت : و أكثر ما يجيء ذلك في الشعر و يلزم الياء إذ ذاك[3] .
- ***مادة (ك س ف)-(الكسفة)*** القطعة من الشيء و الجمع (كسف) و (كسف) . و قيل (الكسف)و (الكسفة) واحد ...قال الشاعر :

الشمس الطالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل و القمرا

أي ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها و بكائها عليك

- قلت أورد هذا البيت في – ب ك ي- و جعل النجوم و القمر منصوبة بقوله تبكي و هنا جعلها منصوبة بكاسفة و فيه نظر[4] .

- ***مادة(ن م ل)-(النمل)*** معروف الواحدة (نملة). و ارض نملة ذات نمل . وكعام (منمول) أصابه النمل. و (الأنملة بالفتح واحدة(الأنامل) و هي روس الأصابع .

- قلت الأنملة بفتح النمرة و الميم أيضا لأنه ذكرها في الديوان في باب افعل . و قد يضم أولها ذكره ثعلب في باب المفتوح أوله من الأسماء . و أما ضم الميم فلا أعرف أحدا ذكره غير المطرزي في المغرب[5] .

[1]) مختار الصحاح ص220.
[2]) المصدر نفسه ص290.
[3]) المصدر نفسه ص318.
[4]) المصدر نفسه ص571.
[5]) المصدر نفسه ص680-681.

د- روايـــة غريـــب و معـــرب و استبعـــــاد كلمـات غير فصحة :

- ***مادة (ق ر ط ل)- (القرطالة)*** واحدة (القرطال) .

- قلت : قال الأزهري (القرطالة) البردعة [1].

- ***مادة(أ ج ر)-(الأجر)***، الثواب و (أجره) الله من باب نصر و ضرب و (أجره) بالمد (إيجارا) مثله . و (الأجرة) الكراء و تقول (استأجرت) الرجل فهو يأجرني ثماني حجج أي يعبر (أجيري).

- قلت : معناه أستؤجر على العمل و (أجره) الدار أكراها و العامة تقول و أجره . و (الأجار) السطح . و (الأجر) الطوب الذي يبني به فارسي معرب[2].

- ***مادة (ك ف أ)-(الكفيء)*** بالمد النظير و كذا (الكفء) و (الكفؤ) بسكون الفاء و ضمها بوزن فعل و فعل .

- قلت : و في أكثر نسخ الصحاح و فعول و هو من تحريف الناسخ و المصدر (الكفاءة) بالفتح و المد[3].

- ***مادة (ن ج أ)-(نجا)*** من كذا ينجو (نجاء) بالمد و (نجاة) بالقصر ،و الصدق (منجاة) .... و قرئ قوله تعالى "فاليوم ننجيك ببدنك" المعنى تنجيك لا تفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا نفعل .

- قلت: وهذا قول غريب لم أعرف أحدا من كبار أئمة التفسير أو اللغة قال غيره رحمة الله .

قال : بعضهم: ننجيك أي نرفعك على (نجوة) من الأرض فنهرك لأنه قال ببدنك و لم يقل بروحك[4] .

- ***مادة (ن ص ب)-(نصب)*** الشيء أقامه و بابه ضرب و (المنصب) بوزن المجلس الأصل و كذا (النصاب) بالكسر ... و كذا القول في بيرين و فلسطين و سيلحين و ياسمين و قنسرين .

- قلت: سيحلون أسم قرية و الياسمين بكسر السين[5] .

---

[1]) مختار الصحاح ص530.
[2]) المصدر نفسه ص17.
[3]) المصدر نفسه ص6-7.
[4]) المصدر نفسه ص648.
[5]) المصدر نفسه ص661.

الفهرس

الفهرس

ملخـــص البحـــث: 2

شكـــــــــر و عرفـــــــان 4

الإهداء 5

المقدمـــــة: 7

المبحث الأول : فخـر الدين الرازي 10

1. **حياتـــه:** 10
2. **رحلاتـــــه :** 11
3. **ثقـــافـتـــــه :** 12

أ- ثقافتـــه الأدبيـــة و البلاغيـــة : 12

ب- ثقافتـــه اللغـويـــة : 13

4. **شيـوخـــه :** 14
5. **تلاميـــــــذه :** 14

المبحث الثاني : آثاره و مصادره : 16

1. **الآثـــــار:** 16

أولا : كتبه النحوية الصرفة : 16

أ- المحرر في دقائق النحو : 16

ب- ***شرح كتاب المفصل للزمخشري :*** 17

ت- كتـــاب مختـــار الصحـــاح للـــرازي : 17

ث- منـهج الرازي في المختار : 17

أ- المحصول في أصول الفقه : 18

ب- كتاب نهاية الإيجاز في درابة الإعجاز : 18

ت- جامع العلوم : 19

ث- كتاب التفسير الكبير أو " مفاتيح الغيب ": 19

2. ***مصادره النحوية والصرفية :*** 19

أ- كتاب سبويه : 19

ب- كتاب معاني القرآن للفراء : 20

ت- ***كتاب الوساطة للجرجاني :*** 20

ث- ***كتاب الشيرازيات لأبي علي الفارسي :*** 20

ج- ***الخصائص لأبي الجني :*** 20

ح- ***كتاب البسيط الواحدى :*** 21

خ- ***كتب عبد القهار الجرجاني :*** 21

د- ***كتاب نزهة الطوف في فن الصرف للميداني :*** 21

ذ- ***كتاب المفصل و الكاشف للزمخشري :*** 21

الفصل الثاني المسائل النحوية في الرازي.....23

1. **بـاب الهمـزة :** 22
2. **بـــاب البـــاء:** 27
3. **بـــــاب الـــتاء** 29
4. **بـــــــاب الـــذال:** 30
5. **بـــــاب الـــراء:** 30
6. **بـــــــاب العيـــــن:** 32
7. **بـــــــاب الفـــــاء:** 33
8. **بـــــــاب القـــــاف** 34
9. **بـــــاب الكـــاف:** 34
10. **بـــــــاب الـــــلام:** 35
11. **بـــــــاب الميـــم:** 37
12. **بـــــــاب الهـــاء :** 39
13. **بـــــاب الـــواو:** 39
14. **بـــــاب اليـــاء :** 40

الفصل الثالث إضافات الرازي علـى الجوهـري صاحب الصحاح : 43

ب- **تفسيـر قراءات قرآنية و اللفـظ :** 45

ت- **التمثيـل بآيـات قرآنيـة و أحاديـث نبويـة :-** 46

ث-رواية حديث و رواية تتمة حديث و تمييز لحديث عن غيره و بيان الفاظ غامضة في الحديث :47

ج-اضطراب في مواد لغوية متشابهة - و استدراك أخطاء وقع فيها الجوهري و غيره :..... 48

ح-مـواد لغويـة إقتبسهـا من المصـدر - ديـوان الأدب للفرابـي - شرح الغريب للمطرزيـي – الفصيـح لثعلب – تهذيـب اللغة للأزهري :..... 49

خ-تفسيـر مفـــردات غامضـــة في أبيـات شعـــــر :..... 50

د-روايـــة غريـب و معـرب و استبعـــاد كلمـات غير فصحة : 52

الفهرس 43

المراجع

المصـــــادر و المـراجع

القرآن الكريم .

1- التفسير و رجاله ،محمد بن عاشور،تونس، دار الكتب الشرقية 1966 هـ.

2- الرازي مفسرا، د: محسن عبد الحميد،دار الحرية ،بغداد 1974 هـ.

3- العلل في النحو،لأبي الحسن محمد بن عبد الله ، تحقيق مها مازون مبارك ، دار الفكر،دمشق ،ط2 .1427هـ.

4- الكتاب ، لسبويه تحقيق عبد السلام، مكتبة الخانجي ، القاهرة ط3 .1407هـ /1977 م.

5- المحصول في أصول الفقه ،فخر الدين الرازي، د: طه العلواني ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ط1. 1401 هـ.

6- المستقصي في أمثال العرب ،للإمام لأبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري،مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد، الهند .

7- المفصل في علم العربية ، محمد بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) دار الجيل الطبعة الثانية ، بيروت 1323 هـ .

8- الوافي بالوفيات ، الصفدى، مطبعة الهاشمية ،ل دمشق ، 1959م.

9- الوساطة بين المتنبي وخصومه ،الجرجاني، ت،محمد أبو الفضل إبراهيم و البجاوى ، البابي الحلبي ،137 هـ /1951 م .

10- روضات الجنان ، محمد باقر الخوان ساري ، طهران 1367 هـ .

11- شرح المفصل ، لموفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت (د.ط.ت).

12- طبقات الشافعية الكبرى،تاج الدين السبكي ،دار الكتاب العلمية ،بيروت ، ط 1-2.

13- عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، ابن ابي أصبيعة ، شرح و تحقيقة د: نزار رضا ،دار مكتبة الحياة بيروت 1960 هـ.

14- في أصول اللغة و النحو ، الدكتور فؤاد حنا ترزي ، مدرية الكتب و المطبوعات الجامعية 1414هـ/1994م .

15- كتاب الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن حنى ، تحقيق محمد على النجا ، دار الهدى للطباعة و النشر، ط 2 ،بيروت 1372هـ /1983 م .

16- كتاب القواميس و المعاجم، لمؤلفه زين الدين محمد أبي بكر بن عبد القادر الرازي ط 1 سنة ،الإصدار 2014. ج 1.

17- مختار الصحاح للرازي، طبعة دار الجيل ،عام 1987م .

18- مرآة الجنان ، اليافعي، مصورة مؤسسة الاعلمي بالأوفست ،عن طبعة حدير آباد 1338هـ .

19- مصنفات البسيط و الوسيط و الوجيز ، حجة الإسلام أبي حامد الغزالي

20- مصنفات الرسالة، الأستاذ: صالح الزركان " عنوانها الفخر الرازي آراءه الكلامية و الفلسفية .

21- مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي ، ط2 . دار الكتب العلمية ، طهران

22- نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز ، فخر الدين الرازي ، مطبعة الآداب ،القاهرة 1317 هـ .

23- وفيات الأعيان ، لابن خلكان (ت 681 هـ) تحقيق الدكتور:إحسان عباس ، دار صادر، بيروت 1968م.

24- ابن الجني النحو ، الدكتور :فاضل صالح السمرائي ، دار عمار للنشر و التوزيع ،ط2، 1430 هـ / 2009 م.